الدور الجهادي والديني والعلمي لنساء بني عبد الأشهل حتى نهاية العصر الراشدي

ابتسام عبد الخضر جابر
basmtalzawy@gmail.com

أ.د نضال مؤيد مال الله
nidhal2017@uomosul.edu.iq
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الدور الجهادي والديني والعلمي لنساء بني عبد الأشهل حتى نهاية العصر الراشدي

ابتسام عبد الخضر جابر

أ.د نضال مؤيد مال الله

ملخص البحث :

يعالج هذا البحث إشكالية في التاريخ الإسلامي فقد بين دور نساء بني عبد الأشهل الديني والعلمي والجهادي في الإسلام، إذ ظهرت رغبة المرأة الأشهلية في ابراز الشخصية الاسلامية في المرأة المسلمة المعتزة بدينها ، واصبحت اغلب النساء الأشهليات خطيبات النساء بفضل ما تعلمن من الرسول محمد (صل الله عليه وسلم) وهذا جعل لهن دور كبير في المجتمع النسوي الاسلامي ،وكما برز من بعض النساء الأشهليات معلمات يعلمن الامور الدينية الى نساء المسلمين من خلال استشارة الرسول محمد صل الله عليه وسلم في بعض الامور الدينية .

" The jihadist, religious and scientific role of the women of Beni Abdel-Ashhal until the end of the Rashidi era "

Under the supervision of **Prof. Nidal Muayyad Mal Allah** .

Researcher / **Ibtisam Abdul-Khader Jaber** .

University of Al Mosul

Abstract :

The desire of the Ashhaliyyah woman to highlight the Islamic character appeared in the Muslim woman who is proud of her religion

Most of the Ashhali women became orators of women thanks to what they learned from the Messenger Muhammad (peace and blessings of God be upon him). In some religious matters.

المقدمة :

هناك الكثير من الإشكاليات التي رافقت التاريخ الإسلامي والتي تباينت أقوال المؤرخون في دور نساء بني عبد الأشهل في المجال الديني والعلمي والجهادي الذي يعداً من المواضيع المهمة في تاريخ المسلمين، فقد اختلف بعض المؤرخون في ذكر ادوارهن فمنهم من بين دورهن البارز في المجالات سابقة الذكر ومنهم لم يبين لهن اي دور ، ومن هنا تم تقسيم البحث الى عدد من المشاكل ، الأولى : ترتبط بتوضيح دور نساء بني عبد الأشهل في طلب الحديث وطريقة روايتهن لأحاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وكيفية تفسير الأحاديث للمجتمع الإسلامي، والثانية ترتبط بتوضيح دور نساء بني عبد الأشهل في المعارك والغزوات .

قسم البحث الى مقدمة ومبحثين فضلا عن الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع، فجاء المبحث الاول بعنوان (**الدور الجهادي لنساء بني عبد الأشهل**)، اما المبحث الثاني فكان بعنوان (**الدور الديني والعلمي لنساء بني عبد الأشهل**).

ومن الجدير بالذكر إن أية بحث أكاديمي وبالأخص البحوث التاريخية تتطلب منا العديد من المصادر من أجل إعطاء حقها ومعرفة قيمتها التاريخية والعلمية ومن أهم هذهِ الكتب كتاب **صحيح البخاري** لأبي عبد الله إسماعيل البخاري (ت:٢٥٦هـ/٨٦٩م)، وكتاب **المسند** لأبي عبدالله أحمد بن حنبل (ت:٢٤١هـ/٨٥٥م)، ويعد هذان الكتابان من أهم كتب الحديث إذ جمعن أحاديث كل صحابي بشكل مفصل، وكتاب **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت:٥٩٧هـ/١٢٠١م)، الذي أوضح لنا جميع الأحداث التاريخية التي مر بها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ودوره فيها.

المبحث الأول: الدور الجهادي لنساء بني عبد الأشهل

لعبت نساء بني عبد الأشهل دوراً كبيراً في الجهاد مع المسلمين بسبب حب المرأة المسلمة للجهاد ومعرفتها لشرفه وفضله، ولقد لاحظ الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

حب النساء وبالأخص نساء بني عبد الأشهل للجهاد في سبيل الله وتعلقهن بهِ وحماسهن له وأخذ يطمئنِ النساء بأن قيام الصلاة هو أفضل أنواع الجهاد لدى المرأة المسلمة[١].

أولا: دور نساء بني عبد الأشهل في التربية[٢] الجهادية[٣]

ربت المرأة المسلمة ابناءها تربية جهادية لذا أصبح لهم دور بارز في الإسلام وكانت المرأة تمثل المرتكز الأساس في هذه التربية، وقد كان من واجب الجهاد في سبيل الله عن طريق التربية الإيمانية الجهادية، وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقوم بتوجيه المرأة المسلمة على ذلك عن طريق جعل المرأة المسلمة الحامل أن تنوي في حملها أن

يصبح جنينها مجاهداً في سبيل الله[٤]، وكان أبناء نساء الأنصار، ومن خير الأمثلة على ذلك أم نيار بنت زيد الأشهلية التي نوت في حملها على أن يصبح ابنها نيار مجاهداً وكذلك أبو الأعور، وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يتحدث عن الغيل[٥] في الإنجاب وعدّه قتل للأولاد، كما أنه ركز على تأثيره في العمليات الجهادية فلقد سمعت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنه قال ((**لا تقتلوا أولادكم سرا فوالذي نفسي بيده إن الغيل ليدرك الفارس على ظهر فرسه حتى يصرعه**))[٦] ومن المهم أن نشير على أن الطفل الرضيع إذا أصبحت أمه حاملاً فإن ذلك سيؤثر على لبنها إذا تغذى به طفلها الرضيع ويبقى الطفل ضاوياً[٧] وإذا أصبح رجلاً وركب الخيل أدركه ضعف الغيل وزال وسقط عن الخيل وكان ذلك كالقتل، وإن هذا يظهر لنا مدى حرص الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على سلامة وتربية أبناء المسلمين وتهيئتهم للجهاد في سبيل الله وكان إعداد المجاهد ليكون جسدياً وصحياً عن طريق أخذ كفايته من الغذاء وخاصة من لبن الأم وكأنه بمثابة الخطوة الأولى في إعداد مجاهد لجيش المسلمين[٨].

يتضح مما سبق أن للأم المسلمة الأشهلية الدور الكبير في تربية أولادها على الجهاد في سبيل الله منذ الصغر، وقد اتسمت أغلب نساء بني عبد الأشهل بتلك الصفة، وخير مثال على ذلك نائلة بنت سلامة الأشهلية التي أنجبت وربت ابنها سهيل بن عبد الله بن سماك على التربية الجهادية فقد امتاز بحبه للجهاد وشارك في معركة بدر، وكذلك في معركه أُحد وأُصيب بجراح ولم يترك ميدان المعركة حتى استشهد، وكذلك أم عمرو بنت

سلامة الأشهلية التي أنجبت عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة وربته على التربية الجهادية وشارك في أغلب المعارك والغزوات إلى جانب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[٩].

إن طبيعة نساء بني عبد الأشهل أملت عليهن أن يقمن بوظائف ومهام متميزة مختلفة عن تلك التي يقوم بها الرجل، فقد كانت نساء بني عبد الأشهل يعبرن عن ضيقهن من عدم قدرتهن على المشاركة الكاملة في المعارك كالرجل وقد عبرت العديد من نساء بني عبد الأشهل عن هذا الحماس للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فطمأنهن وبشرهن بالأجر العظيم على أعمالهن الأخرى التي تتعلق بإرضاء أزواجهن المجاهدين ومساعدتهم في تربية أبنائهم[١٠] فقالت أسماء بنت يزيد الأشهلية (ﷺ) ((**بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك واعلم نفسي لك الفداء أنه ما من امرأة كانت في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي أن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلهك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومفضى شهواتكم وحاملات أولادكم وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله**))[١١]، وعلى أثر ذلك التفت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى أصحابه ثم قال ((**سمعتم مقالة امرأة قط أحسن من مساءلتها عن أمر دينها من هذه**)) قالوا ((**يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا**)) رد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قائلاً ((**انصرفي أيتها المرأة وأعلمي من ورائك من النساء أن حسن تبعل إحداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك كله**)). وقيل: إن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أدبرت وهي تهلل وتكبر استبشاراً برد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)[١٢]، وأخذت تصلي مع النساء[١٣].

ثانيا: دور نساء بني عبد الأشهل في الغزوات

شاركن أغلب نساء الأنصار وبالأخص نساء بني عبد الأشهل بطرق وأشكال مختلفة سواء كانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة في معظم المعارك والغزوات، وبهذا الصدد زرعن كثيراً من القيم التربوية الجهادية في نفوس المجاهدين فضلاً عن مشاركتهن الفعلية في

العمليات القتالية، وقد تنوعت وكان من ضمنها تقديم الخدمات المتنوعة للمجاهدين كأعداد الطعام والشراب وتقديم الخدمات الطبية والعلاجية لهم وقد كان مشاركة نساء بني عبد الأشهل في العمليات القتالية استجابة لأمر الله (سبحانه وتعالى) عندما قال في محكم كتابة الكريم ﴿**وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ**﴾(١٤).

أ- دور نساء بني عبد الأشهل في معركة بدر (سنة ٢هـ/٦٢٤م)

تطرقنا سابقاً إلى معركة بدر التي وقعت في سنة (٢هـ/٦٢٤م) بقيادة الرسول محمد (ﷺ) عن المسلمين وقبيلة قريش وحلفائهم بقيادة عمرو بن هشام المخزومي القرشي(١٥).

وعندما بدأت المعركة كان معظم نساء بني عبد الأشهل لهن دور كبير كباقي نساء الأنصار، وذلك عن طريق وقوفهن أول النهار في الحصون، وانقسمت نساء بني عبد الأشهل على ثلاث فئات، فعملت الفئة الأولى من نساء بني عبد الأشهل على مداواة الجرحى من المقاتلين المسلمين وذلك عن طريق تضميد الجروح البسيطة لهم، أما الفئة الثانية من نساء بني عبد الأشهل فكانت مختصة بمداواة الجرحى الذين يصابون بجروح كبيرة في تلك الحصون، وكانت الفئة الثالثة من نساء بني عبد الأشهل تقوم بالاهتمام بجرحى المسلمين فضلا عن ذلك كن يقمن بإعداد الطعام وتوفير مياه الشرب للمقاتلين المسلمين(١٦).

ب- دور نساء بني عبد الأشهل في معركة أحد (سنة ٣هـ/٦٢٤م)

وقعت معركة أحد كما ذكرنا سابقاً بين المسلمين وقبيلة قريش سنة (٣هـ/٦٢٤م) وكان جيش المسلمين بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، أما جيش قبيلة قريش فقد كان بقيادة أبي سفيان بن حرب(١٧). وعندما بدأت المعركة كان لنساء بني عبد الأشهل دور كبير وبارز كباقي نساء الأنصار ففي المعركة كانت معظم النساء الأشهليات يقفن خلف جيش المسلمين ويحملن معهن قُرب من الماء يسقين بها المقاتلين المسلمين(١٨). فضلاً عن ذلك كانت النساء الأشهليات بمداواة الجرحى من المقاتلين المسلمين عن طريق تضميد

الجروح البسيطة لهم أما إذا كان الجرح كبيراً ويصعب مداواته فينقل الجريح إلى خيمة المسلمين وكن يقمن بإعداد الطعام للمقاتلين(١٩).

عملت نساء الانصار ومن ضمنهم نساء بني عبد الأشهل على تثبيت المقاتلين المسلمين عن طريق التحلي بالصبر إذ كان بعض المقاتلين في تردد في معركة أحد، وأبلت النساء الأشهليات بلاء حسناً إذ دافعن عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في وسط اشتداد المعركة(٢٠)، وبرزت خلال معركة أحد أسماء بنت يزيد (ﷺ) من أشجع وأقوى الفرسان حتى أن محمداً (صلى الله عليه وسلم) قال فيها "**ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتل**"(٢١).

وبعد انتهاء المعركة واستشهاد الحمزة بن عبد المطلب (ﷺ) وغيره من المسلمين جاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى دار من بني عبد الأشهل وسمع خلال جلوسه البكاء والنواح على استشهاد الحمزة بن عبد المطلب (ﷺ)، وبهذا الصدد ذرفت عينا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وبكى، وقد كانت من النساء المؤمنات لمسيرة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)(٢٢). وأخذت البعض من نساء بني الأشهل يضربن الرمح في وجوه الناس ويرددن قائلات "**انهزمتم عن رسول الله**"(٢٣).

ت- دور نساء بني عبد الأشهل في غزوة الخندق (سنة ٥هـ/٦٢٧م)

تطرقنا في السابق إلى وقوع غزوة الخندق في شهر شوال سنة (٥هـ/٦٢٧م) بين المسلمين بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، والاحزاب الذين هم مجموعة من القبائل العربية المختلفة التي اجتمعت لغزو المدينة المنورة(٢٤).

شرع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في اتخاذ الإجراءات الدفاعية فتم الاتفاق على حفر خندق اما دور نساء بني عبد الأشهل كان أكثر جدية مما سبق في المعارك عندما اشتغل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكل القادرين من الرجال في حفر الخندق، كان لا بد لنساء الأنصار وبالأخص نساء بني عبد الأشهل العمل والمشاركة في هذا الجهاد بشكل فاعل وكان من أبرز الأعمال التي قامت بها نساء بني عبد الأشهل هو القيام بالأعمال التي كان يقوم بها الرجال المنشغلون مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)

ولاسيما التي تتعلق بحفر الخندق ومجابهة الأعداء، وحراسة الخندق مع الرجال وتزويد الجيش بالطعام والوقوف بالخلف والدفاع عن مؤخرة المسلمين ومراقبة الأوضاع الداخلية للمدينة، وكذلك تفقد أحوال المجاهدين وكن يسقين الماء ويزودن المقاتلين المسلمين بالمؤونة إثر الحصار على المسلمين إذ أخذ المسلمون الحجارة من الخندق وألصقوها ببطونهم من شدة الجوع، فضلاً عن ذلك كان لنساء بني عبد الأشهل دور في مداواة حرجى المقاتلين المسلمين وكان من أبرزهن أسماء بنت يزيد (ﷺ) التي أخذت تنصح نساء المقاتلين بجمع الأموال وغزل الأثواب وتربية الأولاد عند ذهاب الرجال إلى الحرب وكانت النساء الأشهليات على وجه الخصوص يتسابقن مع أزواجهن في الجهاد في سبيل الله للوصول إلى الجنة[٢٥] وكما يقول (سبحانه وتعالى) ﴿**وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ**﴾[٢٦]، ومن الجدير بالذكر كانت نساء بني عبد الأشهل تتعاون مع النساء بنقل قتلى المسلمين من ساحات الحرب إلى مناطق أخرى ودفنهم[٢٧].

وبهذا الصدد قالت أسماء بنت يزيد (ﷺ) ((**كنت مع الرسول محمد في الخندق ولم أفارق مقامه كله وكان يحرس الخندق بنفسه**))[٢٨]، وبهذا يتضح لنا أن لنساء بني عبد الأشهل الدور الكبير والبارز في حماية مؤخرة المسلمين من المشركين، وهذا يعني أن النساء كن في الحصون يمثلن ظهر المسلمين[٢٩].

ث- دور نساء بني عبد الأشهل في غزوة بني قريظة (سنة ٥هـ/٦٢٧م):

وقعت غزوة بني قريظة في السنة (٥هـ/٦٢٧م) كما ذكرنا سابقاً بين بني قريظة ومعهم قبيلة قريش وحلفائها وبين المسلمين بقيادة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في المدينة[٣٠]. فكان دور نساء بني عبد الأشهل في هذهِ الغزوة مقسم على اقسام عدة، القسم الأول منهن: كن يساعدن في العمليات القتالية عن طريق مناولة المجاهدين المسلمين السهام، والقسم الثاني: كن يصنعن الطعام ويقدمنه للمسلمين ويسقين الماء إلى المقاتلين المسلمين، والقسم الثالث: كن إلى جانب الصحابية رفيدة الأسلمية التي كانت مسؤولة عن علاج سعد بن معاذ (ﷺ)، والقسم الرابع: كن يقدمن المساعدة إلى زوجات المقاتلين المسلمين اللاواتي كن بصحة غير جيدة[٣١]. ومن الجدير بالذكر أن أُم سعد بن معاذ (ﷺ) كانت من النساء اللاتي يقسمن الغنائم[٣٢].

ج-دور نساء بني عبد الأشهل في صلح الحديبية (سنة٦هـ/٦٢٧م)

كان لأداء مناسك العمرة في مكة المكرمة حدث مهم في تاريخ المسلمين ولا سيما عندما ذهب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) سنة (٦هـ/٦٢٧م) ومعه مجموعة كبيرة من المسلمين متوجهين إلى مكة المكرمة لغرض أداء مناسك العمرة، وكان معه بعض نساء بني عبد الأشهل من ضمن النساء الأنصاريات ومن وابرزهن أسماء بنت يزيد الأشهلية[٣٣]، وعندما وصلوا إلى الحديبية أرسل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى مكة المكرمة إلى أهل قريش يخبرهم بوصول المسلمين إلى مكة المكرمة وعلى أثر ذلك رفضت قريش، وجهزت جيشا لمقاتلتهم عند دخولهم، وهذا ما جعل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يسلك طريقا آخر غير الطريق الرئيس المؤدي إلى مكة المكرمة، وعندما رأى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) هذا الإصرار من قريش، أرسل عثمان بن عفان(ﷺ) سفيراً إليها مؤكداً أن هدف المسلمين هو أداء مناسك العمرة، ولم يأتوا للقتال[٣٤]، وبناء على ذلك وصل وفد من قريش إلى المسلمين وعقدوا مع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) صلحا عرف بـ(صلح الحديبية)، وكان من أبرز شروط الصلح هو رجوع المسلمين في هذا العام إلى ديارهم ومجيئهم في العام القادم لأداء مناسك العمرة[٣٥].

ح- دور نساء بني عبد الأشهل في غزوة خيبر (سنة٧هـ/٦٢٨م)

لم يضع صلح الحديبية الذي عقد سنة (٦هـ/٦٢٧م) النقاط على الحروف بشكل نهائي بين المسلمين وقريش، واستمر الوضع على ما هو عليه حتى بدأت وقائع غزوة خيبر بعد مرور عشرين يوماً على انتهاء صلح الحديبية، على أثر ذلك أمر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بأن يشارك في هذه الغزوة من حضر صلح الحديبية فحسب من السلمين والمسلمات، كما أوضح الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لهم بأن الغنائم ستقسم عليهم بالتساوي، وقال حينها ((**لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ويفتح الله عليه وليس بفرار**))[٣٦] وكان الغرض من ذلك توحيد جزيرة العرب تحت ظل الدولة الإسلاميّة، وجعلها قاعدة مركزية لانطلاق الدعوة الإسلاميّة ونشرها في كافة أنحاء الأرض فاستجاب المسلمون والمسلمات، كان لنساء بني عبد الأشهل دور كبير في هذهِ المعركة والتي سميت بـ(معركة خيبر)؛ لأنها وقعت في مدينة خيبر وهي من المدن المحصنة

التي تحتوي على القلاع وكانت الأنهار تجري من تحتها، وعرفت خيبر بثرائها نظراً لتعامل اليهود بالربا مع المناطق المحيطة بها، وكانت تعد مكاناً للاستفزازات العسكرية، وبمثابة موطن للتآمر والدس والتحرشات وإشعال شرارة الفتن والحروب، ومن أكثر مظاهرها هو تعرضهم للإسلام وإثارة بني قريظة وحثهم على خيانة المسلمين وغدرهم، وهذا جعل يمرون بظروف صعبة، وحدثت الغزوة نتيجة لعدة أسباب أهمها هو محاولة المسلمين إيقاف أذى يهود خيبر المتمثل بإثارة الفتن وتشجيع بني قريظة على خيانة العهد مع المسلمين، فضلا عن ذلك وضع حدّ ليهود خيبر وقبائل نجد، حتى تعيش المنطقة بهدوء وأمن وسلام تام، وحتى يضمن للمسلمين العيش بسلام والتخلص من الصراعات(٣٧).

بذل المسلمون والمسلمات ولاسيما نساء بني عبد الأشهل جهداً وأبلوا في المعركة التي أدت في نتيجتها إلى انتصار المسلمين فيها، وكان من أبرز نتائجها سقوط ستة عشر شهيداً من جيوش المسلمين في ساحة المعركة، وبلغ عدد قتلى يهود خيبر أكثر من ثلاثة وتسعين قتيلاً، وعندما سمع يهود تيماء بنبأ انتصار المسلمين واستسلام يهود خيبر بادروا بطلب الصلح من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)(٣٨).

أما عن الدور المركز لنساء بني عبد الأشهل في غزوة خيبر فقد خرجن إلى الغزوة مع عشرين امرأة من الأنصار، وكان أبرزهن أسماء بنت يزيد الأشهلية (ﷺ) التي كان لها دور كبير وواضح في تلك الغزوة، وكانت أغلب أعمال النساء تقتصر على مداواة الجرحى من المقاتلين المسلمين، وتوفير المياه إلى أماكن المعركة، وكن يعملن على إعداد الطعام للمقاتلين المسلمين(٣٩).

ثالثاً: دور نساء بني عبد الأشهل في بيعة العقبة الأولى والثانية (سنة ١٢ للبعثة/٦٣٣م)

كان لنساء الأنصار وبالأخص نساء بني عبد الأشهل مساهمة كبيرة في البيعتين ففي البيعة الأولى: أسلم سعد بن معاذ (ﷺ) فأسلمت جميع نساء بني عبد الأشهل من بعده وأخذن يدعين نساء أهل المدينة المنورة إلى الدخول في الإسلام ومبايعة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)(٤٠).

كان لنساء بني عبد الأشهل دور كبير وبارز، وكانت أول مشاركة سياسية فعلية في هذه البيعة إذ إن حواء بنت يزيد الأشهلية (ﷺ) بايعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فضلا عن زوجها قيس بن الخطيم الذي كان على كفره وقد كان يسيئ إليها ويصدها عن الإسلام، وعندما كانت تصلي كان يأخذ ثيابها ويضعها على رأسها مستهزئاً بها، لكن حواء بنت يزيد الأشهلية (ﷺ) ضلت صابرة محتسبه على اذى زوجها، ولم يستطع أن يثنيها عن دينها، وكانت حواء بنت يزيد الأشهلية (ﷺ) لها دور بارز في دعوى نساء المدينة المنورة للدخول في الإسلام ومبايعة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)[٤١]، ومن الجدير بالذكر أوصى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قيس بن الخطيم أن يكف عن إيذائه حواء بنت يزيد (ﷺ)، فجاء قيس بن الخطيم على حواء وقال لها "**يا حواء اليوم جاء محمدا فسألني أن أحفظك فيه وأنا والله وافي بما أعطيته فعليك بشأنك فو الله لا ينالك أذى أبداً**"[٤٢].

د- دور نساء بني عبد الأشهل في معركة اليرموك (سنة ١٥هـ /٦٣٧م):

عندما تولى أبو بكر(ﷺ) الخلافة انبثقت مشاكل عديدة فأعلن الحرب ضد المتمردين والتي عرفت بـ(حروب الردة)[٤٣]، والتي تمكن فيها أبو بكر (ﷺ) من توحيد الجزيرة العربية تحت السلطة المركزية للخلافة الإسلامية ومركزها المدينة المنورة ومع ذلك بدأ أبي بكر (ﷺ) عهد الفتوحات، مبتدئاً بالعراق وبإرساله خالد بن الوليد (ﷺ)[٤٤] الذي فتح العراق بسلسلة من الحملات الناجحة ضد الفرس الساسانيين، وعندما تمكن خالد بن الوليد من تأسيس معقل قوي له في العراق، نمت الثقة عند أبي بكر (ﷺ)، وفي المجال نفسه أعلن أبي بكر (ﷺ) نداء التسلح لتحرير الشام وفي سنة (١٣هـ/٦٣٥م) تمكن جيش المسلمين من فتح الشام، ثم قرر الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) مقاتلة الروم لأنهم هجموا على جيش خالد بن سعيد بن العاص المعسكر في أرض تيماء وجرت الخطة أن يتوزع المسلمون على أربعة جيوش مختلفة وكان جيش المسلمين عبارة عن خليط من العرب من الأوس والخزرج، وكان عدد الجيش يقدر بحوالي ٨ آلاف مقاتل وكان الجيش الأول متوجهاً إلى وادي الأردن في جنوبي الشام والجيش الثاني متوجهاً نحو دمشق والجيش الثالث كان متوجهاً نحو حمص وكان الجيش الرابع متوجهاً نحو فلسطين[٤٥] ثم عمل خالد بن الوليد (ﷺ) على تنظيم جيش

المسلمين بعد توليه لقيادة الجيش، وجعل ربع جيش المسلمين من الخيالة، وكانوا حوالي ١٠ آلاف فارس موزعين على أربع ألوية من المشاة(٤٦).

دامت المعركة ستة أيام كان المسلمون فيها يدافعون عن أنفسهم من هجمات الروم في كل يوم إذ كان خالد بن الوليد يستعمل (سرية الخيالة المتحركة السريعة) التي يقودها بنفسه ليتحرك بسرعة خاطفة من مكان إلى آخر حيث يكون جيش المسلمين في تراجع تحت ضغط الروم ويعود كل من الجانبين في نهاية النهار إلى الصفوف الأولية أو إلى معسكراته وجرى الأمر كذلك خلال الأربعة أيام الأولى كانت فيها خسائر الروم بالأعداد أكبر من خسائر جيش المسلمين، وفي اليوم الخامس لم يحدث الشيء الكثير بعد رفض خالد (هدنة ثلاثة أيام) التي عرضها الروم بقوله المشهور لرسول الروم "**نحن مستعجلون لإنهاء عملنا هذا**"، وفي اليوم السادس تحولت استراتيجية خالد بن الوليد (ﷺ) من الدفاع إلى الهجوم وتمكن من شن هجوم قوي وسريع على معسكراتهم وكان يستعمل الخيالة السريعة في تلك العملية واستطاع بذلك أن يحرز انتصاراً للمسلمين(٤٧).

فكان لنساء بني عبد الأشهل دور كبير وبارز كباقي نساء الأنصار ففي هذهِ المعركة كانت وظيفتهن سقي المقاتلين المسلمين، وكذلك القيام بمداواة الجرحى من المقاتلين المسلمين، ومن أعمالهن صناعة الطعام للمقاتلين(٤٨)، ومن أبرز نساء بني عبد الأشهل هي أسماء بنت يزيد (ﷺ) التي كانت تسقي وتداوي وتحمل السيف وتقاتل مع المسلمين في سبيل الله وتخطب في النساء وعندما كانت المعركة تشتد تزداد قوة وإرادة وصلابة، وتحث الجميع على الجهاد في سبيل الله من أجل نصرة الدين الإسلامي الحق وأخذت تدعوا المسلمين إلى الصمود في وجه الأعداء والقتال من أجل النصر أو الشهادة(٤٩)، وعندما اشتدت المعركة مع الروم قامت أسماء بنت يزيد (ﷺ) باقتلاع عمود من خيمتها وأخذت تقاتل به وتضرب به رؤوس الروم حتى قتلت تسعة من الروم واستشهدت في المعركة(٥٠).

ومن الجدير بالذكر طلب خالد بن الوليد (ﷺ) من نساء الأنصار الوقوف على التل خلف المقاتلين وأمرهن بتشجيعهم وتحريضهم على الصبر والثبات وردّ من يفر منهم إلى أرض المعركة، فقمن بدورهن على أكمل وجه ومن أبرزهن أمامة بنت سماك وأُم سعد بنت عقبة وساق خالد إلى النساء وراء الجيش ومعهن عدد من السيوف(٥١).

ثالثا: صبر نساء بني عبد الأشهل في استشهاد ابنائهن في المعارك

ضربت نساء الأنصار مثالاً للصبر والاحتساب عند الله عند سماعهن خبر استشهاد أبنائهن فقد شجعت أُم سعد بن معاذ (ﷺ) ابنها للمشاركة في غزوة الخندق (٥هـ/٦٢٧م) وعندما استشهد فيها كانت مسرورة لأنه نال الشهادة[٥٢]، وفي السياق ذاته عندما استشهد ابن الرباب بنت النعمان الأشهلية معاذ بن زرارة في معركة أحد بعد أن أصيب بجراح بليغة في المعركة جاءت الرباب إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)[٥٣] فقالت أخبرني عن معاذ فإن كان في الجنة صبرت واحتسبت وإن كان غير ذلك اجتهدت في البكاء، ردّ (صلى الله عليه وسلم) ((**إنها جنات وانه أصاب الفردوس الأعلى**))[٥٤]. وفي السياق نفسه عندما استشهد ابن عقرب بن معاذ بن النعمان الأشهلية رافع بن يزيد بن كرز في معركة أحد وجِيءَ بجثته إلى أمه عقرب ووضعته بين يديها وقالت ((**إنا لله وإنا إليه راجعون**))[٥٥]، وقد قالت إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) **قال** ((**أذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني خيرا منه**))[٥٦] وفي المجال ذاته عندما جرح ابنها يزيد بن قيس بن الخطيم باثني عشر جرحا وأطلق عليه الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) (جاسراً)، وقد قال في ذلك: ((**أقبل يا جاسر أدبر يا جاسر**))، فقالت عقرب: ((**إن الله يشفي المؤمنين، فإني صابرة محتسبة**))[٥٧].

ومن الجدير بالذكر عندما استشهد ابن هند بنت سماك الاشهلية الحارث بن أوس بن معاذ في معركة أحد وهو ابن الثماني وعشرين سنة[٥٨]. جاء بعض المسلمين والمسلمات من الأنصار لكي يقدموا التعزية لها بعد تشويه جثة ابنها من كثرة الجراح فقالت لهم: ((**إن الجثث ليست بشيء وإنما الأرواح عند الله**))[٥٩]. وكان الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يشجع النساء عند استشهاد أبنائهن بتذكيرهن أجر الشهيد[٦٠]، وفي السياق نفسه عندما استشهد ابن خولة بنت عقبة الأشهلية سعد بن الحارث بن الصمة في معركة صفين سنة (٣٧هـ/٥٨٥م) لم تحزن إنما صبرت واحتسبت؛ لأنها تدرك منزلة الشهيد عند الله سبحانه وتعالى[٦١].

مما تقدم يبدوا واضحاً أن نساء بني عبد الأشهل كن يتشرفن باستشهاد أبنائهن ويحمدن الله (عزّ وجل) على ذلك الشرف ويرجون الله أن يجمع بينهن وبين أبنائهن في جنة الفردوس.

المبحث الثاني: الدور الديني والعلمي لنساء بني عبد الأشهل

أولا: دور نساء بني عبد الأشهل في نشر الإسلام

لم تكن الدعوة إلى الله تعالى ودينهِ الحنيف مقتصرة على الرجال فحسب، بل كان للنساء دور فيها، فهي بمثابة أمر موجه لكل من الرجال والنساء على حد سواء، كما أن من واجبات المسلمين في الإسلام أن يدعو اليه كل حسب إمكانياته من ناحية العلم ومقدرته على تحمل هذه المسؤولية، والمرأة المسلمة تحمل قسطاً كبيراً من هذا التكليف، مما يدل على اشتراكها مع الرجل في جميع المسؤوليات التي ينبغي أن ينهض بها الإنسان المسلم لنشر الإسلام بالوسائل الممكنة والمشروعة، وعلى هذا الأساس كانت المرأة المسلمة تسلك السبل المشروعة للتسلح بسلاح العلم لكي تتمكن من القيام بما يجب عليها من أمور[٦٢]. وقد وردت آيات قرآنية تجعل على النساء تكليفاً في بعض القضايا يشابه تكليف الرجال، وإن هذا دليل واضح على دورها في الدعوة إلى الله (سبحانه وتعالى) والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما جاء في قوله تعالى ﴿**وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّـهَ وَرَسُولَهُ أُولَـٰئِكَ سيَرحمُهم الله أن الله عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[٦٣].

ففي هذه الآية ذكر الله (سبحانه وتعالى) دور النساء المسلمات وبالأخص نساء الأنصار بما فيهن نساء بني عبد الأشهل وما كان لهن من أثر كبير ودور إيجابي في الدعوة الإسلامية خلال عصر الرسالة[٦٤]. كما ظهرت أهمية إعداد المرأة الداعية إلى مبايعة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ببيعة خاصة، وذلك بعد فراغه من بيعة الرجال وكان الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) يبلغه عنهن، وقد خصت بيعة النساء بذكر نصها في سورة الممتحنة[٦٥] في قوله تعالى ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّـهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّـهَ إِنَّ اللَّـهَ غَفُورٌ**

رَّحِيمٌ﴾[٦٦]، وقد اتفق أغلب المفسرين في إيرادهم مبايعة النساء بعد هذه الآية الكريمة[٦٧]، ويقول (سبحانه وتعالى) ﴿**كُنتُم خَيرَ أمةٍ أُخرِجَت لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالمَعرُوفِ وَتَنهَونَ عَنِ المُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾[٦٨] ومن الجدير بالذكر كانت لفظة أمة في الآية الكريمة تشمل الرجال والنساء معاً، وهذا ما أكده الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما قال ((**إنما النساء شقائق الرجال**))[٦٩]. وحين تتحمل المرأة المسلمة مسؤولية الدعوة إلى الله (سبحانه وتعالى) وهي مهمة عظيمة فإن عليها أن تنطلق من قيم وتعاليم الإسلام، وكان الأساس الذي تنطلق منه وترتكز عليه هو كتاب الله وحديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الذي قال ((**تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي**))[٧٠]. وقد كانت الرسالة الاسلامية منذ بداية أنطلاقها بمثابة دعوة إلى الله (سبحانه وتعالى)، ومن المهم أن نشير إلى أن ذلك كان انطلاقا من أمره (سبحانه وتعالى) عندما دعا النساء إلى أن يخبرن بما يتلى في بيوتهن من الآيات والحكمة التي كان لهن شرف الاستماع لها والمعرفة بها دون غيرهن فيقول تعالى ﴿**وَاذْكُرنَ مَا يُتلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِن آيَاتِ اللَّهِ وَالحِكمَةِ أن اللَّهَ كَان لَطِيفًا خَبِيرًا**﴾[٧١]، وكانت المرأة تمارس دوراً كبيراً في نشر الإسلام وإيصاله لمن لم يعلمه من النساء والرجال، وهذا يدل على تكليف الله (سبحانه وتعالى) النساء كما كلف الرجال، لذلك كانت المرأة في عصر النبوة داعية مجتهدة نابضة بالفصاحة والبلاغة والذكاء، وكانت من أبرز تلك النساء أسماء بنت يزيد الأشهلية خطيبة النساء التي روت (واحداً وثمانين) حديثاً عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وكان لها عدد غير قليل من طلبة العلم الذين كانوا يطلبون علمها واخذت تقوم بدور المعلم والداعية للإسلام[٧٢]، وكانت امرأة مثابرة مجتهدة لا تتأخر حين يطلبون منها شيئا، وعندما تدعى تصنع الطعام للمسلمين والقائمين على قيادة الدعوة الإسلامية وتوصله بنفسها رغم شدة الخطر، لتحافظ على السرية والكتمان شأنها شأن بقية أمهات المؤمنين (رضوان الله عليهن أجمعين)[٧٣]، وقد جاءت إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وقالت ((**أنا وافدة النساء إليك**))[٧٤]، وأخذت تطرح الأسئلة على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وتخاطبه في الأمور التي أرسلت من أجلها وعلى هذا الأساس ردّ الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قائلاً ((**أعلمي من خلفك من النساء**))[٧٥].

نستنتج مما سبق أنه كان لأسماء بنت يزيد دور في احترام الإسلام وهذا يدل على عظم منزلتها وجهدها في نشر الإسلام والحفاظ عليه كما فعل المسلمون من الرجال وبفضل الإسلام أصبحت أسماء بنت يزيد تتبوأ مكانة ومنزلة عظيمة بين النساء المسلمات.

كان للنساء الأشهليات وخاصة أسماء بنت يزيد (ﷺ) دور كبير في نشر الإسلام، وكان معظم الرجال المتزوجين من النساء قد أسلمن مع أزواجهن وهذا دليل على استجابة المرأة المسلمة وبالأخص نساء بني عبد الأشهل لنداء الإسلام(٧٦) كما جاء في قوله ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أمنُوا استَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُم وَاعلَمُوا أن اللَّهَ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيهِ تُحْشَرُونَ**﴾(٧٧)، وكانت المرأة الأشهلية كالرجل في تنفيذ تعاليم الإسلام لكل ما جاء من عند الله (سبحانه وتعالى) وما صدر عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم). كما سارت بعض من نساء بني عبد الأشهل مع رجال بني عبد الأشهل في تلبية نداء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ونشر الإسلام وتبليغه إلى بقية الناس(٧٨).

حرصت النساء المسلمات على حضور مجالس العلم عند الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وخاصة أسماء بنت يزيد الأشهلية فلم يؤثرن أحداً بحظهن من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، ولو كانوا أزواجهن إذ روي أن نساء الأنصار قلن للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**غلبنا عليك الرجال فأجعل لنا يوماً من نفسك فوعدهن يوماً لقيهن فيه فوعظهن وأمرهن، فكان فيما قال لهن "ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجاباً من النار" فقالت امرأة واثنين فقال واثنين**"(٧٩).

كانت أسماء بنت يزيد مثالاً رائعة بمبايعة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد جاء ذلك عندما قالت للنساء "أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئاً ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين في معروف"(٨٠)، ويتبين من ذلك الحديث أن اشتمال البيعة كان على أسس الدعوة الإسلامية من عقيدة التوحيد، والالتزام بطاعة الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) واجتناب الرذائل والمحرمات، والتحلي بالفضائل، وكانت هذه الأسس التي بايعن عليها نساء بني عبد الأشهل(٨١)، والتي تحتوي على تأكيد لدور نساء بني عبد الأشهل في الدعوة إلى الله كما يريدها الإسلام إذ هي كانت حليفة لزوجها المؤمن وتؤيده في دعوته وتحفزه على عمله وترغبه في الجهاد وتصبر

على ما يكلفها ذلك من حرمان[٨٢]، كما أظهرت أسماء بنت يزيد شدة حرصها على إسلامها مع استقامتها وصلابتها في دين الله وبرز دور المرأة في توثيق الروابط بين المسلمين لكي تقوم على قاعدة الإيمان والولاء وفي قطع الصلات مع المشركين والتبرؤ منهم[٨٣].

جاءت أسماء بنت يزيد إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وهو بين أصحابه فقالت "**بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنا وافدة النساء إليك وأعلم نفسي لك الفداء أنه ما من امرأة كانت في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع إلا وهي على مثل رأيي أن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة فآمنا بك وبإلهك وإنا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومفضى شهواتكم وحاملات أولادكم وإنكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمع والجماعات وعيادة المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وإن الرجل منكم إذا خرج حاجاً أو معتمراً أو مرابطاً حفظنا لكم أموالكم وغزلنا لكم أثوابكم وربينا لكم أولادكم أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله**"[٨٤].

قدمت أسماء بنت يزيد مجموعة من الأسئلة العجيبة الرائعة التي أعجب بها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، وكذلك أصحابه الذين كانوا معه بسبب فصاحة لسانها، وهذا يدلّ على سداد رأيها وسعة تفكيرها وشجاعتها في الموقف الذي وقفته بين يدي الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه، كما لفتت أنظار وانتباه أصحاب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى بلاغتها في عرض ما جاءت من أجله عليه[٨٥]. وقد وصفت بأنها فارسة الفرسان وأميرة الفصاحة والبيان فقد حباها الله لساناً طلقاً بليغاً تتلألأ الحروف والكلمات بين شفتيها وكانت تشق طريقها إلى العقول والقلوب بصورة مباشرة بلا عناء، كما جمعت أسئلة النساء وحملتها إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعادت إليهن بالإجابات الوافية والحقائق الجامعة المانعة التي تشفي الصدور وتروي ظمأ النفوس، وكانت أسماء بمثابة رسول النساء إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بمعنى أنها أُرسِلتَ من جانب النساء إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد زادت سماتها تلك قراءتها لآيات القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً حتى لقبت بخطيبة النساء، وكانت من إيجابيات هذه الصحابية أنها تشعر بمدى ما تحمله في قلبها من حب الخير والمشاركة في المعروف واهتمامها بمن حولها ومساعدتهم على مهامهم، ومن أهم

صفاتها أو مناقبها معايشتها للوحي إذ إنها قالت بهذا الشأن "**إني لآخذة بزمام العضباء ناقة الرسول محمد إذ نزلت عليه المائدة كلها وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة**"(٨٦). وكذلك قالت "**نزلت سورة الأنعام على الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) جملة وأنا آخذة بزمام ناقة الرسول محمد وكادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة**"(٨٧)، وكانت تأخذ زمام الأُمور وتدرك ثقل الوحي وتستشعر خطورة الأمر، ومن الجدير بالذكر أنها صحابية ذات أهمية وانها كانت أفضل من بعض الرجال؛ لأنها كانت مرتبطة بالوحي والشرع وأسماء بنت يزيد أول من طلقت في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن للمطلقة عدة وأنزل الله عزّ وجل حين طلقت أسماء عدة الطلاق وكانت أول من أنزلت فيها العدة للمطلقات(٨٨).

ومن الجدير بالذكر انه جاءت مجموعة من النساء إلى أسماء بنت يزيد كُنَّ يترددن النساء في مبايعة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فقالت أسماء إنها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لأبي بكر (ﷺ) ((**ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم**)) ولما قرأها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أبي بكر الصديق (ﷺ) قال ((**بلى أحب أن يغفر الله لي ورجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها إبداً منه**))(٨٩).

ويتضح لنا أن لنساء بني عبد الأشهل دور مهم في نشر الإسلام والدعوة اليه، وأن ذلك لم يكن من عمل الرجال وحدهم إذ قامت نساء الأنصار والأشهليات على وجه الخصوص بالدور الكبير في هذهِ المهمة العظيمة(٩٠).

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من نساء الأنصار وبالأخص نساء بني عبد الأشهل عانين من الابتلاءات عندما كانوا ينشرن الإسلام فأصبحن غريبات ومنهن من فارقت زوجها وأهلها وتخلت عن حسبها ونسبها لإيمانها بالدين وبرزت الكثير منهن في هذه المواقف ومنهن أسماء بنت يزيد التي اشتهرت بمتابعة أمور دينها والتعرف على دقائقه(٩١).

ثانيا: رواية نساء بني عبد الأشهل للحديث

كان من الطبيعي أن تتعلم النساء رواية الحديث وعلى هذا الأساس ذهبت مجموعة من نساء الأنصار وبالأخص نساء بني عبد الأشهل(٩٢) إلى رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) ومن ضمنهن أسماء بنت يزيد (ﷺ) من أجل أن يعلمهن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) رواية الحديث فقالت إلى الرسول محمد "**يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَدِيثِكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ نَفْسِكَ يَوْمًا، نَأْتِيكَ فِيهِ، تُعَلِّمُنَا مِمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: اجْتَمِعْنَ فِي يَوْمِ كَذَا وَكَذَا فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا**" فاجتمعن وجاءهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وعلمهن مما علمه الله(٩٣).

وفي السياق ذاته جاء إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مره ثانية مجموعة من نساء الأنصار ومن ضمنهم نساء بني عبد الأشهل وكانت رحلتهن فردية وجماعية وعندما وصلن إلى المدينة المنورة طلب النساء من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أن يعلمهن تعاليم الإسلام ومبادئه والأحاديث ثم رجعن إلى قومهن وبَلَّغنَ ما سمعن وشهدن للغائبين وصارت لنساء بني عبد الأشهل مكانة عظيمة في نشر الحديث في مختلف أنحاء الأمة الإسلامية، وكان واجبهن هو نشر القرآن الكريم بين النساء فضلا عن تعليم القراءة والكتابة والفقه إلى بقية النساء(٩٤).

ثالثا: مرويات نساء بني عبد الأشهل

بعد أن سمعت نساء الأنصار وتعلمت مبادئ الحديث ومبادئ الإسلام وتعاليمه من الرسول محمد (ﷺ)، إذ كانت للمرأة حظوة عظيمة في الإسلام فأخذن يبلغن ما سمعن وشهدن للغائبين ومن أهم نساء بني عبد الأشهل اللاتي كان لهن دور بارز في المرويات هي أسماء بنت يزيد إذ كانت أسماء بنت يزيد (ﷺ) وعائلتها ذات علاقة قوية بالرسول محمد (ﷺ)، وكانت أحاديثها تدل على ذلك ولاسيما المنقولة عن الرسول محمد (ﷺ) إذ كانت روايتها للحديث النبوي، وقد ضلت تتعلم من الرسول محمد (ﷺ) لمدة طويلة وكانت محبة للعلم والسؤال إذ كانت تمتلك الجرأة في الاستفسار وكانت أكثر النساء راوية للحديث والتفسير خاصة وان النساء الاشهليات الاخريات لم تزودنا المصادر بمعلومات عن رواياتهم لذا كان التركيز على اسماء بنت يزيد، فتنوعت رواياتها بين الحديث والفقه والعقيدة(٩٥) والتي يمكن توضيحها كما يأتي:

١-أكد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على عدم مصافحة النساء: وبهذا الشأن حدثنا سفيان قال "**حدثنا ابن أبي الحسين، عن شهر بن حوشب أنه سمع أسماء بنت يزيد**

تقول "بايعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نسوة" رد (صلى الله عليه وسلم) قائلاً بذلك "فيما استطعتن واطقتن" ثم قالت أسماء بنت يزيد "يا رسول الله بايعنا" رد (صلى الله عليه وسلم) قائلاً "اني لا أُصافحكن وأنما آخذُ عليكن ما أخذَ الله عز وجل"[٩٦]. وفي السياق نفسه روي عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها كانت تبايع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مع النساء عندما قالت "بايعنا الرسول محمد فأخذَ علينا[٩٧]، فضلاً عن ذلك ما جاء بقول الله سبحانه وتعالى ﴿**لا يُشرِكنَ بِاللَّهِ شَيئًا وَلا يَسرِقنَ وَلا يَزنِينَ وَلا يَقتُلنَ أَولادَهُنَّ**﴾"[٩٨].

٢- نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن النميمة: حدثنا سويد بن سعيد قال "**حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله يقول للمسلمين "إلا أنبئكم بخياركم" قالوا "بلى يا رسول الله" رد (صلى الله عليه وسلم) قائلاً "خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله عزّ وجل، الا أُخبركم بشراركم" أجابوا "بلى يا رسول الله" فقال (صلى الله عليه وسلم) "الماشون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون البرآء**[٩٩] **العنت**[١٠٠].

وبهذا الحديث أوضح لنا الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تحريم النميمة بين الناس وأنها من أسباب عذاب القبر ويدل على ذلك قوله (صلى الله عليه وسلم) "**وما يعذبان في كبير**" أي: بسبب ذنب كبير تركه فإن ترك النميمة، وقد كبر عذابه لما يرتب على فعلها من المفاسد ولأن النميمة من الكبائر[١٠١].

أوضحت أسماء بنت يزيد (ﷺ) للمسلمات من نساء عبد الأشهل تحريم النميمة بين الناس، وكذلك الإكثار من ذكر الله (سبحانه وتعالى) وظهور نوره وهيبته على ذاكره وتدل هذه الروايه على عظم النميمة؛ لأنها من أعظم أسباب دخول القبر كما أن النميمة محرمة على المؤمنين[١٠٢].

٣- قراءة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لإيلاف قريش: حدثنا قبيصةُ عن سفيان عن ليث بن أبي سليم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد(ﷺ) قالت للنساء المسلمات

"**سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقرأ آية من القرآن الكريم ﴿لِإِيلَافِ قُرَيشٍ إِيلَافِهِم رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيفِ﴾**"(١٠٣).

٤- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في الفتن ونهاية الساعة وعلامة الدجال(١٠٤):

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأشهلية (ﷺ) قالت لمجموعة من النساء "**كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيتي فذَكر الدجال" ثم قال "إن بين يديه ثلاث سنين سنةٌ تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانيةُ تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثةُ تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله فلا تبقى ذَات ظِلف(١٠٥)ولا ذَات ضرس من البهائِم إلاّ هلكت وإن من أشد الناس فتنة أنه يأْتي الإعرابي فيقول أرأيت إن احْييت لك إبلا ألست تعلم أنني ربك؟ قال: فيقول: بلى، فيتمثل له الشيطان نحْو إبله كأحسن ما تكون ضروعاً وأعظمه أسنمة قال ويأْتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول: أرايت إن أحْييت لك أباك وأحْييت لك أخاك أليس تعلم أني ربك؟ فيقول: بلى، فيتمثل له الشيطان نحْو أبيه ونحْو أخيه" وفي نهاية حديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بينت أسماء بنت يزيد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) خرج لحاجة له ثم عاد وكان القوم في اهتمام وعمّ مما حدثهم به، ثم قالت أسماء بنت يزيد أخذني الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى الباب ثم قال "مهيم(١٠٦) أسماء؟ أجابته أسماء وهي خائفة من الرجال قائلة "يا رسول الله لقد خلعت افئِدتنا بذِكر الدجال" قال (صلى الله عليه وسلم) "إن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي من بعدي على كل مؤْمن"، ثم قالت أسماء "يا رسول الله والله أنا لنعجن عجينتنا فما نخبزها حتى نجوع فكيف بالمؤْمنين يومئِذٍ؟" أجاب (صلى الله عليه وسلم) "يجزئُهم ما يجزئُ أهل السماء من التسبيح والتقديس"**(١٠٧).

وبهذا الحديث أوضحت أسماء بنت يزيد (ﷺ) لنساء الأنصار ونساء بني عبد الأشهل أبرز علامات النبوة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وذلك لأنه أخبر عن علامات الساعة وأنه أمر غيبي لا يمكن لأحد أن يتصوره غير الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)(١٠٨).

كما أكدت على دليل وجوب التعوذ من الفتن ما ظهر منها وما بطن وخاصة فتنة المسيح وأن الله تعالى جعله من الابتلاء الذي يبتلى بهِ عباده ليتبين الصادق في إيمانه من الكافر(١٠٩).

وفي المجال ذاته استمرت أسماء في مروياتها عن الدجال عندما قالت "**إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جلس مجلساً مرة فحدثهم عن الأعور الدجال قائلاً "فمن حضر مجلسي وسمع قولي فليبلغ الشاهد منكم الغائِب وأعلموا أن الله صحيحٌ ليس بأعور وإن الدجال أعور(١١٠) ممسوح العين بين عينيه مكتوبٌ كافرٌ يقرأه كل مؤْمن كاتب أو غير كاتب**"(١١١).

بينت أسماء بنت يزيد (ﷺ) بهذه الرواية أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أراد من المسلمين أن يتعلموا علامات ظهور الدجال، كما أوصى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بعدم الإكثار من السؤال عن الدجال وأكد على ضرورة استعمال الوقاية من فتنه الدجال وذلك عن طريق حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف فإنها تعصم من الدجال وفتنته(١١٢)، وبينت فوائد هذا الحديث للمسلمات، لأن فيه تنبيها من الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على الدجال ومكان خروجه(١١٣).

وكذلك روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) للنساء عن مكان الدجال والمدة التي يبقى فيها على الأرض قائلة "قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنةُ كالشهر والشهر كالجمعة والجمعةُ كاليوم واليوم كأضطرام السعفة في النار"(١١٤). كما روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) للنساء عن تحذير الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من الدجال قائلة "سمعت الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول لم يكن نبي إلاّ وقد حذَّر أمته الدجال، وإني أنذركموه"(١١٥).

فأوضحت معنى هذا الحديث ففيه حرص الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على أمته عندما بين مدة مكثهِ في الأرض وسرعة انقضاء الزمان حتى يتزودوا من العمل الصالح، وقيل: إن معنى تقارب الزمان قصر زمان الاعمار وقلة البركة ودنو زمان الساعة وقصر الليالي والأيام ويكون مثل اختراق الشمعة(١١٦).

٥- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في السلام عن النساء: حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة قال حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد(ﷺ) قالت "**جاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ونحْن مجتمعون فسلم علينا**"(١١٧). **وكذلك روي عن أسماء بنت يزيد أنها قالت "مر علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في نسوة فسلّم علينا" وهناك رواية أخرى تبين أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "جاء إلى المسجد يوماً وكانت مجموعة من النساء جالسات فألوى بيده للتسليم، وقد أوضح الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أن حكم النساء مع النساء كحكم الرجال مع الرجال في السلام فيسلم بعضهن على بعض**"(١١٨).

أوصلت للمسلمات عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فكرة تواضع الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ويظهر ذلك جلياً في تسليمهِ على النساء أمرهِ بالوصية بهن كذلك وجب على السلام أن يكون باليد واللسان عن طريق الإشارة باليد والنطق باللسان(١١٩).

روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في الأحوال التي يكره السلام فيها، أي: الذي يبول أو يتغوط أو يجامع ونحو ذلك لا يسلم عليه وإذا سلم لا يستحق المسلم جواباً عندما قالت "**إن رجلاً جاء إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ورجل يبول فسلم عليه فلم يرد عليه**" وبين الحديث الذي روته أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنه يكره إذا كان على الغائط أو البول ويكره التسليم على من في الحمام وإن كانوا متزرين بالمآزر سلم عليهم وكذلك يكره التسليم على النائم والناعس والمصلي والمؤذن وفي حال الصلاة والأذان والتلاوة ويكره الابتداء بالسلام في حال الخطبة؛ لأن الجالسين مأمورون بالإنصات للخطبة ويكره أن يبدأ المبتدع بالتسليم عليه وكذلك المعلن بفسق وكذلك الظلمة ونحوهم فلا يسلم على هؤلاء(١٢٠).

روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن آداب السلام "**إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير وإذَا مر القوم بالقوم فسلم منهم واحد أجزأ عنهم وإذَا رد من الآخرين واحد أجزأ عنهم**"(١٢١).

٦- طاعة أبي ذر الغفاري (ﷺ) لأمر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): حدثنا شهر بن حوشب قال روت لي أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن أبا ذر الغفاري كان يخدم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فإذا فرغ من خدمته آوى إلى المسجد وكان هو بيته يضطجع فيه، وعندما دخل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المسجد ليلة وجد أبا ذَر نائِماً منجدلاً[١٢٢] في المسجد أقعده الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حتى استوى جالساً، ثم قال له الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**ألا أراك نائِماً؟** " **رد أبو ذَر قائلاً** "**يا رسول الله فأين أنام هل لي من بيت غيره**" **ثم جلس إلى جانبه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وقال له** "**كيف أنت إذَا أخرجوك منه**" **ثم قال** "**إذَن ألحق بالشام فإن الشام أرض الهجرة وأرض المحْشر وأرض الأنبياء فأكون رجلا من أهلها**" **وقال له (صلى الله عليه وسلم)** " **كيف أنت إذَا أخرجوك من الشام** " **قال اذَن إرجع اليه فيكون هو بيتي ومنزلي**" **قال** " **فكيف أنت إذَا أخرجوك منه الثانية**" **رد أبو ذر** "**إذَن آخذَ سيفي فاقاتل عني حتى أموت**" **قال (صلى الله عليه وسلم)** "**فكَشَّرَ**[١٢٣] **إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأثبته بيده**" **وقال له** "**أدلك على خير من ذَلك** " **رد** "**بلى بأبي أنت وأُمي يا نبي الله**" **قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)** "**تنقاد لهم حيث قادوك وتنساق لهم حيث ساقوك حتى تلقاني وأنت على ذَلك**"[١٢٤].

أوضحت أسماء بنت يزيد (ﷺ) إلى نساء الأنصار ونساء بني عبد الأشهل على وجه الخصوص معنى هذا الحديث ففيه وجوب طاعة ولي الأمر[١٢٥]، بدلالة قول الله (سبحانه وتعالى) في كتابة الكريم ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ**﴾[١٢٦]. لذلك يجب السمع والطاعة لولاة الأمر في جميع الاحوال وسببها اجتماع كلمة المسلمين، كما أكدت عدم الخروج على إمام المسلمين؛ لأنها تعد من الكبائر وكما يجب على المسلمين طاعة للإمام والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لأن في ذلك حقن للدماء[١٢٧].

بينت أن بيان فضل أبي ذر (ﷺ) في ملازمته للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وخدمته له، إذ تعد منقبة له لأنه فهو من خدم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وخدم

دين الله عزّ وجل، وبينت أسماء بنت يزيد (ﷺ) كراهية الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لمقولة أبي ذر(أضرب بسيفي وأخرج) لأنه يجب طاعة ولي الأمر وعدم الخروج عليه[١٢٨].

٧- عدم وضوء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إذا أكل لحما مسته النار: حدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال سمعت عبد الرحْمن بن عبد الرحْمن الأشهلي روت أسماء بنت يزيد عندما قالت "**جاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بعرق[١٢٩] فتعرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ**"[١٣٠].

فسرت معنى هذا الحديث ففيه أن الوضوء مما مسته النار مستحب وليس بواجب وأن ترك الوضوء مما مست النار لم يكن من قبيل النسخ وإنما هو لبيان أنه ليس بواجب كما أن الحديث مثبت لفعل الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في ترك الوضوء مما مسته النار، وبهذا يتضح بأن لا وضوء مما مست النار، والحكمة من الامر هو قلة التنظيف في الجاهلية وعندما تقررت النظافة وشاعت في الإسلام نسخ الوضوء تيسيراً على المؤمنين[١٣١]، وبينت حرص الصحابة والصحابيات (رضوان الله عليهم) على نقل فعل الرسول في الوضوء ومن ذلك ما قالته الصحابية أم عامر "**فصلى ولم يتوضا كما عليه حديث الباب**"[١٣٢].

٨- ذكر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اسم الله الأعظم: حدثنا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أنها روت عن ورد ذكر اسم الله[١٣٣] عندما قالت "**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين ﴿وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَـٰنُ الرَّحِيمُ﴾[١٣٤] وفاتحة سورة آل عمران ﴿اللَّـهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾**[١٣٥].

فسرت للمسلمات أن العبد اذا دعا ربه يجب أن يكون حسب المقام والحاجة فضلاً عن ذلك يجب على العبد أن يكون منكسراً بين يدي الله (سبحانه وتعالى)، والافتقار بتوسله بأي اسم من اسمائه وحسب مقام الإنسان في سجوده أو دعائه، لأنه دعا باسمه الأعظم ومثال على ذلك لو كان المؤمن مريضاً وفي سجوده دعا الله (سبحانه وتعالى) وأظهر له فاقته وحاجته له وعقد قلبه مع الله وأخلص في دعائه واستحضر اسم الله الشافي ثم قال يا شافي اشفني فيكون هذا اسم الله الأعظم[١٣٦].

٩- مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في الطهارة غسل من الجنابة والحيض: حدثنا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن المهاجر البجلي عن صفية بنت شيبة عن عائِشة قالت إن أسماء بنت يزيد (ﷺ) روت عن غسل الجنابة عندما قالت " **يا رسول الله كيف الغسل من الجنابة ردّ (صلى الله عليه وسلم) تبدأُ إِحْداكن فتتوضأُ فتبدأُ بشق رأْسها الأيمن ثم الأيسر حتى تنقي شئُون الرأْس ثم قال تدرون ما شؤون رأْسها قالت البشرةُ قال صدقت ثم تفيض على بقية جسدها قالت يا رسول الله وكيف الغسل من المحيض قال تأْخذُ إِحْداكن سدرتها وماءها فتطهر بها فتحْسن الطهور ثم تبدأُ بشق رأْسها الأيمن ثم الأيسر حتى تنقي شؤون الرأْس ثم تفيض على سائِر جسدها ثم تأْخذُ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت يا رسول الله كيف أتطهر بها فقلت لها أنا يا سبحان الله تتبعي بها أثر الدم**"(١٣٧).

١٠- مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في الوضوء: روت أسماء بنت يزيد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال في أحكام الوضوء "**لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا يذكر اسم الله**"(١٣٨).

١١- مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في فضل بناء المساجد: حدثنا يحْيى بن أبي كثير عن محْمود بن عمرو عن أسماء بنت يزيد أنها روت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أحكام بناء المسجد قائلة "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) من بنى لله مسجداً فإن الله يبني له بيتاً أوسع منه في الجنة**"(١٣٩).

بينت للنساء المسلمات الأجر والثواب العظيم المترتب على بناء المسجد مقترناً بالإخلاص لله (سبحانه وتعالى)؛ لأن ما خلا ذلك رياء وسمعة؛ لذا يجب أن يكون البناء لله عز وجل، أي: يريد به وجه الله والدار الآخرة ولا يريد بهِ رياء ولا سمعة ولا يتمدح به ولا يمن به على المصلين وإنما به الأجر من الله عزّ وجل، وكما يجب عليه أن يخفي نفسه من الناس بخصوص ذكر ما فعله من باب الإعجاب بعمله(١٤٠).

١٢- بكاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على ولده إبراهيم والصلاة على الجنازة: حدثنا يحْيى بن سليم عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) قالت

"**لما توفي ابن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إبراهيم بكى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له المعزي "إما أبو بكر وإما عمر أنت أحق من عظم الله حقه"، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "تدمع العين ويحْزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب لولا أنه وعدٌ صادقٌ وموعودٌ جامعٌ وإن الآخر تابعٌ للأول لوجدنا عليك يا إبراهيم أفضل مما وجدنا وانا بك لمحْزونون**"[١٤١]. وفي السياق نفسه حدثنا محمد بن حمران قال حدثني أبوعبد الله الشامي عن أبي جعفر عن شهر بن حوشب عن روايه أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حول قراءة سورة الفاتحة عندما قالت قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): "**اقرأوا سورة الفاتحة على الميت**"[١٤٢].

أوضحت معنى هذا الحديث ففيه من الفقه مشروعية الصلاة على الجنازة وكذلك له من الأجر والترغيب لمن صلى على الميت وفي اتباع الجنازة لما فيه من ابتغاء الفضل والأجر في الحصول على القيراط. وبخصوص البكاء على الميت أوضحت أن هناك عدة حالات، الأولى هي تساقط الدمع وحزن القلب بدون صوت مع الرضا والصبر والتسليم وهذه الحالة جائزة وهي حصلت للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما توفي ابنه إبراهيم وهي علامة على رحمة القلب، أما الحالة الثانية فهي البكاء بصوت عالٍ مع اللطم والنواح وشق الملابس وإظهار السخط وإقامة نعي للميت وذكر محاسن الميت فهذه الحالة حرام وتعدّ من الكبائر[١٤٣].

كانت أسماء بنت يزيد (ﷺ) تريد بهذه الرواية أن تبين للمسلمات أن الصلاة على الجنازة من الصلوات المشروعة التي ترتب عليها الأجر والثواب، وأكدت أن المؤمن الذي يطمح إلى زيادة حسناته عليه أن يصلي على جنازة الميت، ومن اتبع الجنازة وشهد دفنها ولم يصلي لا ثواب له، وكما أكدت البكاء بالدمع وعدّه دليلاً على الرحمة التي تدل على رقة قلب المؤمن وتعد من فظاظته وقساوته[١٤٤].

١٣- نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن صوم الدهر: حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قائلاً حدثنا شيبان، عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها روت لنا قائلة "**كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذَات يوم فأتي بإناء فيه ماءٌ فشرب ثم أمرهم فشربوا فمر الإناء على قوم فقال رجلٌ منهم "إني صائِمٌ فقال رجلٌ**

من القوم أنه يصوم كل يوم ولا يفطر" فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا صام ولا آل من صام الأبد"(١٤٥).

بينت للنساء المسلمات في روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) معنى حكم صيام الدهر كله، وبينت أن الدين الإسلامي يحرم صوم الدهر إلى الأبد؛ لأنه يضعف بنية الإنسان وإذا صام المؤمن لم يكتب له الثواب والأجر لأن الإسلام منع عنه صوم الدهر إلى الأبد(١٤٦).

١٤- مرويات أسماء بنت يزيد في الذهب والفضة للنساء: حدثنا أبان بن يزيد العطار أن محْمود بن عمرو الانصاري أن أسماء بنت يزيد، روت لنا عن الذهب والفضة قائلة "إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "**إيما امرأة تقلدت قلادة من ذَهب قلدت في عنقها مثله من النار يوم القيامة وإيما امرأة جعلت في أذُنها خرصا**(١٤٧) **من ذَهب جعل في اذُنها مثله من النار يوم القيامة**"(١٤٨). وفي السياق نفسه حدثنا حفص السراج قال سمعت شهر بن حوشب يحدث عن أسماء بنت يزيد أنها كانت تحضر مع النساء إلى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ونظر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى امرأة عليها سواران من ذهب فقال لها "**إيسرك أن يسورك الله سوارين من نار**" **ثم قالت** "**فأخرجته**" **وقالت أسماء** "**فوالله ما أدري أهي نزعته أم أنا نزعته**"(١٤٩)، وفي سياق مروياتها في الذهب حدثنا علي بن عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) قالت "**دخلت أنا وخالتي على النبي (صلى الله عليه وسلم) وعلينا أسورة من ذهب فقال لنا أتعطيان زكاته قالت فقلنا لا فقال أما تخافان أن يسوركما الله أسورة من نار أديا زكاته**"(١٥٠).

رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لدى أسماء بنت يزيد (ﷺ) سوارين من ذهب وخواتم من ذهب فقال لها "**أتعجز إحداكن أن تتخذ حلقتين أو تومتين من فضة ثم تلطخهما بعبير أو ورس أو زعفران التومة**(١٥١). **وفي المجال ذاته روت أسماء بنت يزيد أنها قالت** "**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "لا يصلح من الذهب شيء ولا خربصيصة**"(١٥٢).

وفي السياق نفسه حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شهر بن حوشب أن أسماء بنت يزيد(ﷺ)، كانت تخدم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قالت "**فبينما أنا عنده إذ جاءته خالتي" قالت فجعلت "تسائِله وعليها سواران من ذَهب" فقال لها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) " أيسرك أن عليك سوارين من نار "قالت "قلت يا خالتي إنما يعني سواريك هذَين" قالت "فألقتهما" قالت "يا نبي الله، أنهن إذَا لم يتحلين صلفن عند أزواجهن" فضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال "أما تستطيع إِحْداكن أن تجعل طوقاً من فضة، وجمانة من فضة**"[١٥٣].

ففسرت الرواية للمسلمات الجواز للنساء لبس الحرير والتحلي بلبس الفضة والذهب وكما حرم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لبس خاتم الذهب أو التختم به لأنه مختص بالرجال فحسب[١٥٤].

١٥- قراءة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه عمل غير صالح: حدثنا موسى بن إسماعيل عن حماد، عن ثابت عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقرأ "**إنه عمل غير صالح**"[١٥٥].

اوضحت للمسلمات الحكمة من إنزال القرآن على سبعة حروف وهو توسعة من الله (سبحانه وتعالى) على عباده ورحمة لهم وتخفيف لعلمه بما هم عليه من اختلاف اللغات[١٥٦]. كما بينت أن هذا الحديث دل على أن القراءة المقبولة ينبغي إثبات قرآنيتها وأنها من القرآن وأن الله تكلم بها وأن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) علمها للمسلمين[١٥٧].

١٦- قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لنسوة لا تنحن: حدثنا يزيد بن عبد الله الشيباني قال سمعت شهر بن حوشب، قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) لنا قائلة "**قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه" قال "لا تنحن**"[١٥٨] **قلت "يا رسول الله إن بني فلان قد أسعدوني**[١٥٩] **على عمي ولا بد لي من قضائِهم فأبى علي فعاتبته مراراً فأذِن لي في قضائِهن فلم أنح بعد قضائِهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة الا وقد ناحت غيري**"[١٦٠].

فسرت للمسلمات حكم النوح على الميت فإن البكاء محرم في الإسلام، كما بينت أن هذا التحريم مأخوذ من قول أم عطية (ﷺ) "**أخذ علينا ألا ننوح**"؛ لأن البكاء هو من كبائر الذنوب وكما أن النوح من أفعال الجاهلية(١٦١).

١٧- مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في ناقة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): حدثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ)، قالت "**إني لآخذَةٌ بزمام العضباء**(١٦٢) ولعل الرواية ضعيفة لوجود رجال مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آنذاك.

ناقة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ أنزلت عليه المائِدةُ كلها فكادت من ثقلها تدق بعضد الناقة"(١٦٣).

اوضحت للمسلمات عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أن سورة المائدة اشتملت على ثمانية عشر حكماً لم تنزل في غيرها من سور القرآن، منها أن السورة مدنية من السبع الطوال ومن مقاصد هذه السورة وجوب الوفاء بالعقود والمواثيق التي أخذها الله على بني إسرائيل(١٦٤).

١٨- تزيين أم المؤمنين عائشة (ﷺ): حدثنا عبد الله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب، قال إن أسماء بنت يزيد (ﷺ) دخل عليها يوماً فقربت إليه طعاماً فقال "**لا اشتهيه**" **فقالت "إني قينت**(١٦٥) **عائِشة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جئته فدعوته لجلوتها فجاء وجلس إلى جنبها فأُتي بعس**(١٦٦) **لبن فشرب ثم ناولها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فخفضت رأسها واستحْيت" ثم قالت أسماء "فانتهرتها وقلت لها خذِي من يد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قالت "فأخذَت فشربت شيئًا" ثم قال لها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) " أعطي تربك " قالت أسماء "فقلت يا رسول الله بل خذْه فاشرب منه، ثم ناولنيه من يدك" فأخذَه فشرب منه ثم ناولنيه قالت "فجلست ثم وضعته على ركبتي ثم طفقت أُديره واتبعه بشفتي لأُصيب منه مشرب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ثم قال لنسوة عندي "ناوليهن" فقلن "لا نشتهيه" فقال الرسول**

محمد (صلى الله عليه وسلم) "لا تجمعن جوعاً وكذِباً" فهل أنت منته أن تقول لا اشتهيه فقلت "أيامه لا أعود أبداً"(١٦٧).

بينت للنساء فضل عائشة (ﷺ) على سائر زوجات الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وأوضحت مدى ملاطفة الزوجة بتقديم الشرب والطعام لها كما بينت حقوق الزوج في تزيين زوجته عند دخولها على زوجها(١٦٨).

١٩- ذكر عدة المطلقات: حدثنا عمرو بن مهاجر عن أبيه عن أسماء بنت يزيد(ﷺ) روت لنا عن أنها طلقت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولم يكن للمطلقة عدة، فأنزل الله سبحانه وتعالى

حين طلقت أسماء بالعدة للطلاق فكانت أول من أنزلت فيها العدة للمطلقات(١٦٩).

٢٠- جواز الكذب بين الزوجين للإصلاح بينهما: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) بأنها روت عن الكذب بين الزوجين عندما قالت إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال "**لا يصلح الكذِب الا في ثلاث كذِب الرجل مع امرأتهِ لترضى عنه أو كذِب في الحرب**"(١٧٠).

أوضحت في روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) للمسلمات لا خلاف في جواز كذب الرجل على امرأتهِ أو الكذب في الحرب ويكون الدافع من هذا هو دفع ظالم على مال له أو ستر معصية عليه أو على غيره أما الكذب في الحرب فيكون بدافع الحذر وخداع الكفار (١٧١).

٢١- إنكار المرأة معروف زوجها: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) روت عن إنكار المرأة معروف زوجها عندما قالت "**إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج إلى النساء في جانب المسجد فإذَا أنا معهن فسمع أصواتهن فقال لهن "يا معشر النساء إنكن أكثر حطب جهنم" فناديت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكنت جريئَة على كلامه فقلت "يا رسول الله لم؟" قال "لأنكن إذَا أُعطيتن لم تشكرن وإذَا ابتليتن لم تصبرن فإذَا أمسك عنكن شكوتن وإياكن وكفران**

المنعمين" فقلت "يا رسول الله وما كفران المنعمين؟" قال "المرأة تكون عند الرجل وقد ولدت له الولدين والثلاثة فتقول ما رأيت منك خيراً قط"(١٧٢).

فسرت للمسلمات تحريم نكران إحسان الزوج، وقد عدّ الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) نكران الزوجة لزوجها بأنها ترتكب أنواع الذنوب الدقيقة وأن هذهِ الذنوب تؤدي لدخول النار(١٧٣).

٢٢- تحريم إفشاء الأسرار بين الأزواج: حدثنا حفصٌ السراج قال سمعت شهراً بن حوشب يقول أن أسماء بنت يزيد (ﷺ) روت أنها كانت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والرجال والنساء قعود عنده فقال "**لعل رجلاً يقول ما يفعل بأهله ولعل امرأة تخبر بما فعلت مع زوجها فأرم القوم فقلت "إي والله يا رسول الله إنهن ليقلن وإنهم ليفعلون" قال "فلا تفعلوا فإنما مثل ذَلك مثل شيطان لقى شيطانة في طريق فغشيها والناس ينظُرون**"(١٧٤).

وفي السياق نفسه حدثنا حفصٌ السراج حدثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**غش الرجل أن يحدث بما يكون بينه وبين أهله فلا تفعلوا فإن مثل ذلك مثل شيطان لقي شيطانة فغشيها والناس ينظُرون**"(١٧٥).

فأكدت للمسلمات على ضرورة تحريم إفشاء أسرار الزوجية ونشرها بين الناس وخصوصاً ما يجري بين الرجل وبين أهله وتعد من أعظم خيانة الأمانة فلا يليق بالمؤمن أن يتحدث بما يجري بينه وبين أهله(١٧٦).

٢٣- توفي الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ودرعة مرهون عند يهودي: حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) روت عن المعاملات قائلة "**إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) توفي ودرعه مرهونة**(١٧٧) **عند يهودي بطعام**"(١٧٨).

بينت جواز الرهن في السفر ومعاملة أهل الذمة والحضر وهو جائز لقوله تعالى ﴿**وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ**﴾(١٧٩) أي إن الرهن هو توثيق الدين بعين ليتمكن من استيفاء الدين واشتراء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الطعام من اليهودي

ورهنه عنده دون الصحابة، وأوضحت أسماء بنت يزيد (ﷺ) جواز رهن السلاح عند أهل الذمة عند أهل الحرب بالأفاق والشراء بالثمن المؤجل(١٨٠).

اوضحت للمسلمات في روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) جواز معاملة الكفار وتبادل المعاملات المالية تأليفا لقلوبهم، كما أن الرهن يجب أن يكون غير محرم مثل الخمر والآت الغناء(١٨١).

٢٤- حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) المسلمين على الجهاد: حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال "**الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احْتساباً في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء وسمعة وفرحاً ومرحاً فإن شبعها وجوعها وريها وظماها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة**"(١٨٢).

أوضحت للنساء عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) علامة النبوة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) هو إخباره عن أمر مستمر إلى يوم القيامة ودل هذا الحديث على تفضيل الخيل وارتباطها في سبيل الله واتخاذها عدة الجهاد ضد الأعداء(١٨٣).

٢٥- حث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) على البر والصلة والآداب: حدثنا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه قال "**من ذَب عن لحْم أخيه بالغيبة، كان حقا على الله أن يعتقه من النار**"(١٨٤). وفي السياق ذاته روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال "**ثلاثة ليست غيبته بغيبة الإمام الجائر وشارب الخمر والمعلن بفسقه**"(١٨٥).

٢٦- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في مصافحة النساء: حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جمع نساء المسلمين للبيعة فقالت له أسماء "**ألا تحْسر لنا عن يدك يا رسول**

الله؟" فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)"إني لست أصافح النساء ولكن آخذُ عليهن وفي النساء خالةٌ لها عليها قلبان من ذَهب وخواتيم من ذَهب" ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يا هذِه هل يسرك أن يحليك الله يوم القيامة من جمر جهنم سوارين وخواتيم؟" فقالت "أعوذُ بالله يا نبي الله" قالت "قلت يا خالةُ اطرحي ما عليك" فطرحته فحدثتني أسماء والله يا بني لقد طرحته فما أدري من لقطه من مكانه، ولا التفت منا أحدٌ إليه قالت أسماء "فقلت يا نبي الله إن إِحْداهن تصلف عند زوجها، إِذَا لم تملحْ له أو تحلى له" قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "ما على إِحْداكن أن تتخذَ قرطين من فضة، وتتخذَ لها جمانتين من فضة فتدرجه بين أناملها بشيء من زعفران فإِذَا هو كالذَّهب يبرق"(١٨٦).

اكدت للمسلمات عما روته عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بأنه قد أُبيح للنساء لبس الذهب مثل الحلقة والخاتم ويشترط دفع الزكاة عليهن إذ كره الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) استعمال الكثير منه؛ لأن صاحبه ربما ظن بإخراج الزكاة منه فيأثم(١٨٧).

٢٧-مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في عرض الطعام: حدثنا ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد قالت "**جاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بطعام فعرضه علينا فقلنا لا نشتهيه أجاب (صلى الله عليه وسلم) "لا تجمعن جوعاً وكذِباً**"(١٨٨).

٢٨- مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في النهي عن الخمر: حدثنا داؤود يعني العطار عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في شرب الخمر عندما قالت "**سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول "من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فإن مات، مات كافرا وإن تاب، تاب الله عليه وإن عاد كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة الخبال" قالت "قلت يا رسول الله وما طينة الخبال؟ "قال "صديد أهل النار**"(١٨٩).

بينت أن كل مسكر خمر وإن كل خمر حرام فالعقوبة له في الآخرة أن يسقيه الله من عرق أهل النار وهذه العقوبة لم يحدد فيها وقت ولا زمن حتى لو كانت جرعة واحدة فإنه حرام بكافة أنواعه؛ لأن الله (سبحانه وتعالى) لم يفرق بين ما يتخذ من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل ساوى بينهما إلى أن قال "**وحرم كل ما يسكر نوعه**"(١٩٠)، وفي الختام بينت أسماء أن كل من يشرب الخمر يعاقب في الآخرة لا يدخل الجنة أبداً(١٩١).

أجزمت للمسلمات في روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أن الله (سبحانه وتعالى) حرم الخمر لما فيه من مفاسد دنيوية وأُخروية فضلاً عن ذلك بينت أن العقل هبة من الله، وقد جعله الله في الإنسان ليعبده ثم يعمر الأرض لأن الخمر يذهب بالعقل إلى الحضيض(١٩٢).

٢٩- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في العقيقة: حدثنا اسماعيل بن عياش عن ثابت بن العجلان قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن عتق الغلام والجارية عندما قالت " **قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)** "**العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة**"(١٩٣).

أشارت للنساء المسلمات عما روته عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم): بأن العقيقة مشروعة في الدين الإسلامي وأنها في سبيل الاستحباب وذلك لقول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**من ولد له ولد فأحب أن ينسك فليفعل**"(١٩٤)، فأوضح لنا الاستحباب في أن يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فإن لم يتهيا يوم السابع فيوم الرابع عشر فإن لم يتهيا يوم حاد وعشرين إذ على المولود هو حق من حقوق الولد على الأب وعن طريق العقيقة يبعد الأذى عن المولود(١٩٥).

٣٠- كيفية لبس الملابس: حدثنا معاذُ بن هشام عن أبيه عن بديل بن ميسرة عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن اللبس والطب عندما قالت "**كانت يد كُمّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الرسغ**"(١٩٦).وفي رواية أخرى عن أسماء بنت يزيد أنها قالت " **كان يد كُمّ رسول الله إلى الرسغ**"(١٩٧). وفي المجال ذاته حدثنا معاذُ بن هشام عن أبيه عن بديل بن ميسرة عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ)

عندما قالت "**كان كما قميص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى أسفل من الرسغين**"(١٩٨).

كان يقصد بهذه الرواية "**كانت يد كمّ قميص رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الرسُّغ**" بضمّ الراء وسكون السين المهملة وغين معجمة لغة في الرسغ وهو مفصل ما بين الكف والساعد، وهذه الرواية كانت مخصوصة بالقميص الذي كان يلبسهُ في السفر وكان يلبس في الحضر قميصاً من قطن فوق الكعبين، وروى فيه عن علي بن أبي طالب (ﷺ) أنه كان يمدّ كمّ القميص حتى إذا بلغ الأصابع قطع ما فضل(١٩٩).

٣١- نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن قتل الأولاد: حدثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في باب الغيل عندما قالت "**سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول "لا تقتلوا أولادكم سراً فإن الغيل يدرك الفارس في دعثره عن فرسه**"(٢٠٠).

أوضحت للمسلمات في روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) جواز الغيله وأن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لم ينه عنهُ ولم يحرمهُ كما بينت سبب ترك النهي وهو الخوف من ضرر الرضيع فيه(٢٠١).

٣٢- جزاء الناس بأعمالهم: عن أبان عن شهر قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن نهاية الساعة ويوم القيامة ودخول الجنة والنار عندما قالت "**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا اجتمع الناس يوم القيامة أمر الله منادياً فنادى سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم أين الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال: فيقومون وهم قليل يدخلون الجنة ثم يرجع المنادي فينادي سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم أين الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال: فيقومون وهم أقل من النصف الأول فيدخلون الجنة قال ثم يرجع فيقول: سيعلم أهل الجمع من أولى بالكرم أين الحمادون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس قال: فيقومون وهم أقل من النصف الثاني ثم يحاسب ما بقي من الناس**"(٢٠٢).

حدثنا عبد الرحْمن بن إسحاق عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن حساب الله للناس يوم القيامة عندما قالت "**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذَا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة جاء مناد فنادى بصوت يسمع الخلائِق سيعلم أهل الجمع اليوم من أولى بالكرم ليقم الذِين لا تلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذِكر الله فيقومون وهم قليل ثم يحاسب سائِر الناس**"(٢٠٣). وكذلك روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في محاسبة كل من أشرك بالله وجعل معه آله آخر عندما قالت "سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول "**يهبط الرب تبارك وتعالى من السماء السابعة إلى المقام الذي هو قائمه ثم يخرج عنق من النار فيظِل الخلائق كلهم فيقول أمرت بكل جبار عنيد ومن زعم أنه عزيز كريم ومن دعا مع الله إلِها آخر**"(٢٠٤).

وفي السياق نفسه روي عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها قالت في يوم الحساب عند القيامة "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يحشر الناس في صعيد واحد يوم القيامة فينادي مناد فيقول: أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع؟ فيقومون وهم قليل فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس إلى الحساب**"(٢٠٥).

٣٣- دخول الحمادون الجنة: عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن دخول المسلمين الجنة عندما قالت قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**أول من يدخل الجنة الحمادون لله على كل حال**"(٢٠٦).

٣٤- نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن الكذب: حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب قائلاً روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن الاستمرار بالكذب عندما قالت قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**ما يحملكم على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار**". **قال أبو عبيدة "التتابع التهافت في الشيء والمتابعة عليه، يقال للقوم قد تتابعوا في الشيء إذا تهافتوا فيه وأسرعوا إليه**"(٢٠٧).

وفي السياق نفسه حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن شهر بن حوشب قائلاً روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في حل الكذب عندما قالت "**قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يحل الكذِب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيها والكذِب في الحرب والكذِب ليصلح بين الناس**"(٢٠٨).

٣٥- اهتز العرش لوفاة سعد بن معاذ (ﷺ): أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد أن أسماء بنت يزيد (ﷺ) قالت "**إن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال لأُم سعد بن معاذٍ (ﷺ) ألا يرقأ دمعك ويذهب حزنك بأن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش**"(٢٠٩).

أظهرت من خلال روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) مكانة سعد بن معاذ إذ كان مقدماً مطاعاً شريفاً في قومه من أجلّ الصحابة ومن هذه المنزلة العظيمة والرفيعة اهتز عرش الله (سبحانه وتعالى) لموته(٢١٠).

٣٦- ذكر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الخيل: عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في أمور الخيل عندما قالت "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة الأجر والمغنم**"(٢١١).

وفي السياق نفسه حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) قائلة "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الخيل في نواصيها الخير معقود أبداً إلى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها احتسابا في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء وسمعة وفرحاً ومرحاً فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة**"(٢١٢). وفي المجال ذاته حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في التبرع بالخيل عندما قالت "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "من ارتبط فرسا في سبيل الله وأنفق عليه احتساباً كان شبعه وجوعه وريه وظمؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبط فرساً رياء وسمعة كان ذلك خسرانا في ميزانه يوم القيامة**"(٢١٣).

٣٧- حدد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الأذنين في الرأس: روي عن شهر بن حوشب قال قالت أسماء بنت يزيد (ﷺ) قال لها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**الأذنان من الرأس**"(٢١٤).

٣٨- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في الإرث: روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أحاديثاً عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في مجال الإرث عندما قالت "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) النابذة لما يورث الغرور والفتن**"(٢١٥). وعلى الغرار ذاته روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها قالت قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "**لا وصية لوارث**"(٢١٦). **وكذلك حدثنا خصيف بن أبي صالح أنه قال روت أسماء بنت يزيد عن خزيمة بن ثابت الأنصاري أنه قال "إني لقائم تحت جران ناقة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تقصع علي بجرتها ويذُوب علي لعابها فذَكر الحديث وفيه لا وصية لوارث الولد للفراش والعاريةُ مردودةٌ والمنحةُ مردودةٌ والدين مقضيٌّ والزعيم غارمٌ وهو الكفيل**"(٢١٧).

وكان آخر مروياتها في مجال الإرث عندما قالت "**تغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وأنزل إن المسلمين والمسلمات**"(٢١٨)، فظهر لنا أن كلام أم سلمة كان سبباً في نزول سورة الأحزاب بقوله تعالى﴿**إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ**﴾(٢١٩). وسورة آل عمران ﴿**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى**﴾(٢٢٠). وسورة النساء ﴿**وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ**﴾(٢٢١)وهذا هو ما يعبر عنه بتعدد النازل والسبب واحد(٢٢٢).

٣٩- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إن القلوب لتقلب: روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن الله سبحانه وتعالى مقلب القلوب عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عندما قالت "**إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يكثر في دعائه الذي يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" قالت فقلت "يا رسول الله وإن القلوب لتقلب؟" قال "نعم ما خلق الله من بني آدم من بشر إلّا وقلبه بين إصبعين من أصابع الله عزّ وجلّ فإن شاء أزاغه وإن شاء أقامه على الحق فنسأل الله تعالى أن لا يزيغ قلوبنا بعد إذ هدانا ونسأله أن يهب لنا من لدنه رحمة أنه هو الوهاب" قالت قلت "يا رسول الله ألا تعلمني دعوة أدعو بها لنفسي؟" قال "بلى قولي اللهم رب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما أحييتني**"(٢٢٣).

٤٠- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) للمسلمين لا تقطنوا من رحمة الله: حدثنا ثابت البناني عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن غفران الذنوب ورحمة الله (سبحانه وتعالى) عندما قالت "**سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)** [٢٢٤] **يقرأ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّـهِ أن اللَّـهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا أنهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"﴾**[٢٢٥].

٤١- استخلاف أبي بكر (ﷺ): حدثنا القاسم بن محمد أن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أخبرته أن رجلاً من المهاجرين دخل على أبي بكر (ﷺ) حين اشتكى من ألمهِ الذِي توفي فيه فقال "**يا أبا بكر أذَكرك الله واليوم الآخر فإنك قد استخلفت على الناس رجلاً فظاً غليظاً يزع الناس ولا سلطان لهم وإن الله سائِلك" فقال "أجلسوني" فأجلسناه فقال "أبالله تخوفوني إني أقول اللهم إني استخلفت عليهم خيرهم**"[٢٢٦].

٤٢- إعفاء النساء من الأذان: حدثنا الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في إعفاء النساء من الأذان عندما قالت "**سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول ليس على النساء أن تؤذن ولا إقامة ولا تصلي إذا أمتهن إلا معهن في الصف ولا تتقدمهن**"[٢٢٧].

٤٣- الابتعاد عن ذكر أعراض الناس في غيابهم: حدثنا عبيد الله بن أبي زياد عن شهر بن حوشب قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال "**من ردّ عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار**"[٢٢٨]. وفيما روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال "**من ردّ عن عرض أخيه المسلم كان حقاً على الله عز وجل أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة**"[٢٢٩].

أكدت في روايتها عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تحريم غيبة المسلم ووجوب الرد عن عرض المسلم، وقد جعل الدين الإسلامي ذلك واجباً؛ لأنه من باب النهي عن المنكر فإن الاغتياب هو حرام لأن فيه تشويه للسمعة وهو مذموم سواء كان حقاً أو باطلا لأنه مخالف للشرع وأن الإسلام أوصى بتقديم المسلم لأخيه الوعظ والنصيحة[٢٣٠].

٤٤- الابتعاد عن النميمة: روي عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها قالت في النميمة "**شراركم المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الأحبة الباغون البراء العيب**"(٢٣١).

٤٥- ذكرت أسماء بنت يزيد (ﷺ) العين الحاسدة: روي عن أسماء بنت يزيد أنها قالت "**العين حق وإنه ليدرك الفارس قبل غيره أي يضربه ويهلكه**(٢٣٢). ولم تكتفِ بذلك وإنما روت قائلة في العين "**العين حق تدخل الجمل القدر والرجل القبر**"(٢٣٣).

٤٦- أمر الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بالصلاة على الجنازة: حدثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في الصلاة عن الجنازة عندما قالت: "**دعي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ليصلي فقال: على صاحبكم دين؟ فقالوا نعم يا رسول الله ديناران قال صلوا على صاحبكم، قال أبو قتادة الأنصاري هما إلي يا رسول الله قال فصلى**"(٢٣٤).

٤٧- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) في الفتن: حدثنا أبو كريب قال: حدثنا يحْيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه عن أسماء بنت يزيد (ﷺ) قالت "**سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة أو يستظل بظلها مائة**"(٢٣٥).

وفي حديث آخر روت عن الجنة "**إن الجنة لشجرة أي إنها سدرة المنتهى يسير الراكب في ظلها (في ذراها وناصيتها) مائه عام لا يقطعها أي: لا ينتهي إلى آخر ما يميل من أغصانها**" إذ قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) "**إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها**"(٢٣٦).

٤٨- قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) العاقل يبصر بقلبة: روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال "**إن العاقل يبصر بقلبهِ ما لا يرى بعينهِ**"(٢٣٧)، ومن الجدير بالذكر قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لعثمان بن عفان (ﷺ) "**يا بني إذا استشهدت فأشهد وإذا استعنت فأعن وإذا استشرت فلا تعجل حتى تنظر فإن العاقل يبصر بقلبه ما لا يرى بعينه**"(٢٣٨).

٤٩- قول الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الحرب خدعة: حدثنا سفيان بن عيينه عن عمرو بن دينار قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) في الحرب عندما قالت "**قال الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) الحرب خدعة**"(٢٣٩).

٥٠- العزل هو الوأْد الخفي: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي عن عروة، قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن عائِشة (ﷺ) أنها قالت "**سمعت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) يقول قد أردت أن أنهى عن الغيال فإذَا فارس والروم يغيلون فلا يقتلون أولادهم وسمعته يقول عن العزل فقال هو الوأْد الخفي**"(٢٤٠).

٥١- نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن النفير والمقير والدباء والحنتم: حدثنا عبد الله عن سليمان التيمي قال روت أسماء بنت يزيد (ﷺ) عن ابن عم لها يقال له أنسٌ قال روى ابن عباس قائلاً "**ألم يقل الله عزّ وجل ﴿وَما آتاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَما نَهاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ أن اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقابِ﴾**"(٢٤١) **قلت "بلى" قال "ألم يقل الله ﴿وَما كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أمرًا أن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أمرِهِمْ﴾**"(٢٤٢) **قلت "بلى" قال "فإني أشهد أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) نهى عن النقير والمقير والدباء والحنتم**"(٢٤٣).

٥٢- مرويات أسماء بنت يزيد (ﷺ) في زينة المرأة: قالت أسماء بنت يزيد (ﷺ) أنها كانت فِي النِّسْوَةِ اللَّاتِي أخذ عليهن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ما أخذ، وَكَانَتْ مَعَهَا خَالَتُهَا عَلَيْهَا خَوَاتِيمَ مِنْ ذَهَبٍ وسِوارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ يصرف بصره عنها، حَتَّى قال "**مَا هَذِهِ أَيَسُرُّكِ أَنْ يُحَلِّيَكِ اللهُ حُلِيًّا مِنْ نَارٍ، قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، فَنَزَعَتْ خَوَاتِيمَهَا فَرَمَتْ بِهَا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَعَالَجَتْ سَوَارِيهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ فَعَمَدَتْ إِلَيْهِ فَقَضَمَتْهُ عَنْهَا، فَرَمَتْ بِهَا فِي مَكَانٍ لَا نَدْرِي مَا فَعَلَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ نَحْنُ النِّسَاءُ لَا بُدَّ لَنَا أَنْ نَتَزَيَّنَ لِبُعُولَتِنَا، فَأَذِنَ لَنَا فِي خِرْصَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ فَأَبَى عَلِيَّ، وَقَالَ مَا عَلَى إِحْدَاكُنَّ إِلَّا أَنْ تَتَّخِذَ خِرْصَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ، ثُمَّ تَتَّخِذُ شَعْرَتَيْنِ مِنْ زَعْفَرَانٍ فتمر به بين إِصْبِعَيْهَا ثُمَّ تصفره فَإِذَا هُوَ مِثْلُ الذَّهَبِ**"(٢٤٤).

ومن الجدير بالذكر كانت **لحواء بنت يزيد الأشهلية** دور في رواية الحديث فقد روت عن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قائلة "**ردوا السائل ولو بظلف محروق**"[٢٤٥]، وروت كذلك أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قال "**يا نساء المؤمنات لا تحقرنَّ إحداكنَّ لجارتها ولو كُراعِ شاةٍ مْحَرقٍ**"[٢٤٦].

وكانت لهذه الروايات التي روتهن اسماء بنت يزيد وحواء بن يزيد مضامين جدا قيمة وتاريخية في محتواها وكانت رواياتهن معتمدة على القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال الأخذ من رواتها والاستشهاد بآيات القرآن وكذلك الشعر فضلا عن كونها من خلال عرض الرواية التاريخية كنت اتعرف على التسلسل التاريخية للحوادث التاريخية اثناء عرضها للروايات التاريخية باسلوب واضح وسهل ومباشر، حيث تميزت برصانة اللغة والفصاحة من خلال تمزيهن بالحوارات كما تميزت رواياتهن بمضامين سياسية وادارية وعسكرية واقتصادية واجتماعية ودينية وعلمية والامثلة كثيرة تتطرقنا لها في عرض الروايات والحديث والتي وضحنا فيها المضامين التاريخية.

الخاتمة :

بعد ان اتممنا هذا البحث يتبين لنا ما يلي :

١-ان اغلب احاديث اسماء بنت يزيد (□) كانت تختص بأمور النساء وفي تفسير القرآن الكريم وفي احكام الزينة وفي البر والآداب والجهاد .

٢-ابرز البحث الرغبة في ابراز الشخصية الاسلامية في المرأة المسلمة المعتزة بدينها.

٣-اظهر البحث قيمة هذه المرويات في حرص الصحابيات على حفظ الاحاديث النبوية في سؤالهن للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) فيما ينفعهن في دينهن وعاقبة امرهن .

٤-اوضح البحث تميز الشخصية المسلمة في منطقها في الفصاحة والبلاغة ، وبكفاءات علية في مجال التربية والتعليم .

الهوامش:

(١) الطبراني، المعجم الكبير، ١٢٩/٢٥؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ١٦٧/٦.

(٢) التربية لغة: ربى يربي على وزن خفي يخفي ومعناها نشأ وترعرع. ابن منظور، لسان العرب، ٤٠١/١.

التربية اصطلاحا: هي تنمية جوانب شخصية الإنسان على أن تتمثل كل هذه الجوانب في انسجام وتكامل تتوحد معه طاقات الإنسان وتتضافر جهوده لتحقيق هدف واحد تتفرع عنه وتعود إليه جميع الجهود والتصورات وضروب السلوك ونبضات الوجدان. ابن منظور، لسان العرب، ٤٠٢/١.

(٣) التربية الجهادية: هي إعداد المسلم جسديا وروحيا وعقليا وماديا للجهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى. عبد العزيز بن ناصر الجليل، التربية الجهادية في ضوء الكتب والسنة، (بيروت، دار الأعلمي للمطبوعات، د.ت)، ٦-٨.

(٤) البخاري، صحيح البخاري، ١٠٣٣/٣؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٢٧٦/٣.

(٥) الغيل: هو أن يجامع الرجل زوجته وهي مرضع وكذلك إذا حملت وهي مرضع. ابن كثير، البداية والنهاية، ٤٠٢/٣؛ ابن منظور، لسان العرب، ٥١١/١١.

(٦) أبو داود، سنن أبي داود، ٩/٤؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٣٢٣/١٣؛ البيقهي، سنن البيهقي، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، (مكة المكرمة، مكتبة الباز، ١٩٩٤م)، ٤٦٤/٧.

(٧) ضاويا: نحيفا ضعيف الجسم. الرازي، مختار الصحاح، ١٦١/١.

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٢٩/٥٤؛ أبو شجاع الديلمي شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرو (ت٥٠٩هـ/١١١٥م)، الفردوس بمأثور الخطاب، تحقيق، السعيد بن بسيوني زغلول، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ١٠١/١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، تحقيق، عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٢٨٦/٦.

(٩) الطبراني، المعجم الأوسط، ٣٦٠/٣؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٥٨٧/٢.

(١٠) البيقهي، شعب الإيمان، تحقيق، مختار أحمد الندوي، (الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣م)، ٤٢١/٦؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٧/٧.

(١١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٦٣/٧.

(١٢) المصدر نفسه، ٣٦٣/٧.

(١٣) محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبوعبد الله شمس الدين المقدسي (ت٧٦٣هـ/١٣٦٠م)، الفروع ومعه تصحيح الفروع، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي (د.م، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٣م)، ٤٨/٣.

(١٤) سورة الانفال، الآية، ٦٠.

(١٥) عبد الرحمن المباركفوري، الرحيق المختوم، بيروت، دار الهلال، د.ت، ١١٢٣-١٢٤.

(١٦) ابن حنبل، المسند، ١٦٤/١؛ مسلم، صحيح مسلم، ١٨٧٩/٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٢٩/٩.

(١٧) السباعي، السيرة النبوية دروس وعبر، ٨٥-٨٦.

(١٨) المصدر نفسه، ٩١/٢.

(١٩) المصدر نفسه، ١٩٥/١_١٩٦.

(٢٠) الواقدي، المغازي، ٢٧١/١؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٠٥/٨.

(٢١) أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٨٤٩هـ/٩١١م)، جامع الأحاديث، تحقيق، علي جمعة، (د.م، دار حسن عباس للطباعة والنشر، د.ت)، ٢٩٤/٢٥.

(٢٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ٩٩/٢؛ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذري (ت٣١٩هـ/٩٣١م)، تفسير القرآن، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، (المدينة المنورة، دار المآثر، ٢٠٠٢م)، ٤٣٦/٢.

(٢٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٩٤٨/٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٧١/٧.

(٢٤) السباعي، السيرة النبوية دروس وعبر، ٨٨-٨٩.

(٢٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦/٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٢٦/١١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٢٠/٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٣٢٤/٥.

(٢٦) سورة المطففين، الآية، ٢٦.

(٢٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٢٦/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦٢٠/٢.

(٢٨) الواقدي، المغازي، ٤٧٦/٢.

(٢٩) المصدر نفسه، ٤٦٣/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ١١١/١٠.

(٣٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢/ ٩٩-١٠١.

(٣١) مسلم، صحيح مسلم، ١٨٧٩/٤؛ الطبراني، المعجم الكبير، ٣٢/٩.

(٣٢) الواقدي، المغازي، ٥٢٢/٢.

(٣٣) المصدر نفسه، ٥٧٤/٢.

(٣٤) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣١٠/٢-٣١٧.

(٣٥) الواقدي، المغازي، ٦٠١/٢-٦٠٥.

(٣٦) مسلم، صحيح مسلم، ٤/ ١٨٧١، رقم ٢٤٠٥.

(٣٧) الواقدي، المغازي، ٦٤٥/٢-٦٥٥.

(٣٨) ابن هشام، السيرة النبوية، ٣٤٢/٢.

(٣٩) الواقدي، المغازي، ٦٨٦/٢-٦٨٧.

(٤٠) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤٣٧/١.

(٤١) ابن الأثير،أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٧٥/٧؛ابن حجر العسقلاني،الإصابة في تمييز الصحابة، ٩١/٨.

(٤٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٠٦/١٠.

(٤٣) حروب الردة: هي سلسلة من الحملات العسكريَّة التي شنها المسلمون على القبائل العربية التي ارتدت عن الإسلام بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) خلال الفترة الممتدة بين سنتي ١١هـ و١٢هـ الموافقة لسنتي ٦٣٢م و٦٣٣م وقد ارتد بعض قبائل العرب في كل قبيلة باستثناء أهالي مكة المكرمة والمدينة المنورة والطائف والقبائل التي جاورتها وقد وصفت هذه الحركات من الناحية السياسية بأنها حركات انفصالية عن دولة المدينة المنورة التي أسسها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وعن قريش التي تسلمت زعامة هذه الدولة بمبايعة أبي بكر الصديق (ﷺ) بخلافة المسلمين الجاهلية وقد اتسمت من ناحية بالاكتفاء من الإسلام بالصلاة والتخلص من الزكاة التي عدتها هذه القبائل إتاوة يجب إلغاؤها في حين اتسمت من ناحيةٍ ثانية بالارتداد كليا عن الإسلام بوصفه نظاماً سياسياً، والالتفاف حول عددٍ من مدعي النبوة بدافعٍ من العصبية القبلية ومُنافسة قُريش حول زعامة العرب. الواقدي، المغازي، ١٤؛ إبراهيم بيضون، ملامح التيارات السياسية في القرن الأول الهجري،(ط١، بيروت، دار النهضة العربية، د.ت)، ٢٥ – ٢٦.

(٤٤) خالد بن الوليد: صحابي وقائد عسكري مسلم لقبه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) بسيف الله المسلول اعتنق خالد بن الوليد الدين الإسلامي شارك في حملات مختلفة في عهد الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) أهمها غزوة مؤتة وفتح مكة المكرمة وهو في أوج انتصاراته العسكرية في عهد خليفتي الرسول أبي بكر وعمر (ﷺ) اشتهر خالد بن الوليد بانتصاراته الحاسمة في معارك اليمامة والفراض وغيرها، وخبرته العسكرية التي استعملها في معركتي الولجة واليرموك، أنتقل إلى حمص حيث عاش لأقل من أربع سنوات حتى وفاته ودفنه بها. البلاذري، فتوح البلدان، ١٢٩/١-١٣٣؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،٢٢٣/٢-٢٣٠.

(٤٥) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤٠٢/٢-٤٠٤؛ محمود شاكر، ميدان معركة اليرموك، (ط٢، بيروت، المكتب الإسلامي،١٩٨٦م)، ٣٣-٣٥.

(٤٦) محمد قباني،الوجيز في الخلافة الراشدة، (ط١، بيروت، دار الأعلمي للمطبوعات، د.ت)، ٢١؛ شاكر، ميدان معركة اليرموك، ٣٧.

(٤٧) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ٤١٠/٢؛ سهيل زكار، اليرموك والفتح العمري الإسلامي للقدس، (ط١، بيروت، دار الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٢م)، ١٧٥.

(٤٨) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الصحابة، ١٧٨٧/٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٦١٧/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٩٧/٢؛ ابن حجر العسقلاني،الإصابة في تمييز الصحابة، ٤٩٨/٧.

(٤٩) المباركفوري، السيرة النبوية، ٣٧٤/٥.

(٥٠) أبو داود، سنن أبو داود، ١٤٧٨.

(٥١) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢١٦/١.

(٥٢) ابن هشام، السيرة النبوية، ٢٢٦/٢..

(٥٣) ابن حبيب البغدادي، المحبر، ٤١٦.

(٥٤) البخاري، صحيح البخاري، ١٠٣٤/٣؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، ٥٢٠/١٠.

(٥٥) مسلم، صحيح مسلم، ٦٣٢/٢؛ أبو داود، سنن أبي داود، ١٩٠/٣.

(٥٦) أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)،، تحقيق، مصطفى عبد القادر، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م، ٧٢٩/٣؛ البيقهي، سنن البيقهي، ٣٨٣/٣.

(٥٧) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ٤٦٩/٥.

(٥٨) مسلم، صحيح مسلم، ٣٣٣/٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ٣٢٩/١.

(٥٩) أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العتيبي الشهير بابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ/٨٥١م)، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، تحقيق، كمال يوسف الحوت، (الرياض، مكتبة الرشد، ١٤٠٩هـ)، ٢٠٢/٦؛ الفاكهي، اخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، ٣٧٦/٢.

(٦٠) أبو داود، سنن أبي داود، ٥/٣؛ البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، ١٧٥/٩.

(٦١) النسائي، أبوعبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت٣٠٣هـ/٩١٥م)، سنن النسائي، تحقيق، عبد الفتاح أبو غده، (حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، د.ت)، ٥٦/٣.

(٦٢) محمد سعيد رمضان البوطي، فقه السيرة، ط٨، (بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٠م)، ٣٨٣.

(٦٣) سورة التوبة، الآية ٧١.

(٦٤) محمد عبده دروزة، سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) صور مقتبسة من القرآن الكريم، (القاهرة، مطبعة الأستاذ، ١٩٤٨م)، ٤٠/٢.

(٦٥) محمد رشيد رضا، حقوق النساء في الإسلام، (بيروت، المكتب الإسلامي، د.ت)، ١٤.

(٦٦) سورة الممتحنة، الآية ١٢.

(٦٧) وهي الرواية التي تذكر أن هند بنت عتبة (ﷺ) حضرت فيها متنكرة متنقبة، وكانت تحاور وتراجع الرسول (صلى الله عليه وسلم) في كل بند من بنود البيعة ثم أسلمت. سعد الدين وليلى حسن، المرأة في الإسلام، (عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م)، ١٢٧.

(٦٨) سورة آل عمران، الآية ١١٠.

(٦٩) ابن حنبل، المسند، ٢٦٥/٤٣.

(٧٠) مالك، الموطأ، ٨٩٩/٢؛ ابن الأثير الجزري، جامع الأصول، ٢٧٧/١.

(٧١) سورة الأحزاب، الآية ٣٤.

(٧٢) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٢١/٨.

(٧٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ١٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ٢٢/٨.

(٧٤) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٧/٧.

(٧٥) أبوبكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)، العيال، تحقيق،نجم عبد الرحمن خلف، (السعودية، دار ابن القيم، ١٩٩٠م)، ١٤٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ١٧/٧.

(٧٦) منير محمد الغضبان، المنهج الحركي للسيرة النبوية، (الأردن، مكتبة المنار، ١٩٩٥م)، ٢٧.

(٧٧) سورة الانفال، الآية ٢٤.

(٧٨) خالد عبد السلام محمد ماركاري، مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر الدعوى النبوية المطهرة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة مولانا مالك إبراهيم، كلية الدراسات العليا، ٢٠١٦)، ١٠٥.

(٧٩) البخاري، صحيح البخاري، ٣٢/١؛ النسائي، سنن النسائي، ٣٨٦/٥.

(٨٠) ابن حنبل، المسند، ٣٦٥/٦؛ أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي، الفتح الرباني، (بيروت، دار احياء التراث العربي، د.ت)، ١٦٥/٢١.

(٨١) إبراهيم حسين الشاذلي سيد قطب، في ظلال القرآن، (بيروت، دار الشروق، ٢٠١٣م)، ٣٥٤٧/٦.

(٨٢) وهبي سليمان غاوجي، من قضايا المرأة المسلمة، (بيروت، دار القلم للطباعة والنشر،١٩٧٥م)، ٢٥٨.

(٨٣) ابن هشام، السيرة النبوية، ٤١/٤.

(٨٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٣٦٣/٧؛ شمس الدين محمد بن مفلح المقدسي (ت٧٦٣هـ/١٣٦٠م)، الفروع وتصحيح الفروع، تحقيق، عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دمشق، دار الموييد للنشر والتوزيع، د.ت)، ٣/ ٤٨.

(٨٥) البيقهي، شعب الإيمان، ١١١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ٢١٩/٢.

(٨٦) أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ/٩٧٥م)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق، لجنة من العلماء، (بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.ت)، ٣٢١/٥؛ البيقهي، شعب الإيمان، ٧٨/٤.

(٨٧) ابن الجوزي، جامع المسانيد، ٢٩/٨.

(٨٨) الشيخ محمد هادي اليوسفي الغروي، موسوعة التاريخ الإسلامي، (لبنان، دار أضواء الحوزة، د.ت)، ١٩٩/٢.

(٨٩) البخاري، صحيح البخاري،٢٧٨/٢، رقم ٤٣٥٦.

(٩٠) سير توماس وآرنولد، الدعوة إلى الإسلام، ترجمه: حسن إبراهيم حسن وآخرون، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٠م)، ٤٥١؛ السباعي، السيرة النبوية دروس وعبر، ٦٨.

(٩١) الدرامي، سنن الدرامي، ٢٣٤.

(٩٢) مسلم، صحيح مسلم، ٢٠٢٨/٤.

(٩٣) البخاري، صحيح البخاري، ٢١٩/٢؛ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، (مصر، المطبعة الكبرى الأميرية، ١٣٢٣هـ)، ٣٢٣/١٠.

(٩٤) ماركاري، مكانة المرأة في الإسلام، ص١٠٨.

(٩٥) حصة بنت هند بن العتيبي "الدور الحضاري للمرأة المسلمة في العهد النبوي والراشدي" مجلة كلية الآداب، مج١٢، ٤٨٩.

(٩٦) أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي (ت٢١٩هـ/٨٣٥م)، مسند الحميدي، تحقيق، حسن سليم أسد الدازاني، (دمشق، دار السقا، ١٩٩٦م)، ٣٦١/١؛ هبه بن مصطفى الزحيلي، التفسير الوسيط للزحيلي، (دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ)، ٢٤٦٦/٣.

(٩٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٨/٨؛ أبو داود، مسند أبي داود، ١٩٢/٣.

(٩٨) سورة الممتحنة، الآية ١٢.

(٩٩) البراء: مفردها بريء وهو والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشي طلبته لك وبغيت الشيء طلبته ومنه الحديث (فيعنتوا عليكم دينكم) إي تشق عليه الباغون البراء إي

يبغون في حق الابرياء من عباد الله. ابن منظور، لسان العرب، ٢٩٤/١٠؛ مجد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق، أحمد بن محمد الخراط، (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ت)، ٣٠٦/٣.

(١٠٠) العنت: إي دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة يقال: اعنت فلان فلاناً اعناتاً إذا أدخل عليه عنتاً والمشقة والفساد والهلاك. ابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه، ١٨٠/٥؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ١٣٧٩/٢؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٨م)، كتاب عيون الاخبار، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ)، ١٦/٢؛ ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٠٦/٣.

(١٠١) البخاري، صحيح البخاري، ٢٢٦/١؛ محمد بن علي الشوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، تحقيق، محمد صبحي بن حسن حلاق، (بيروت، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، د.ت)، ١٢٢/١؛ الحنبلي، كشف اللثام شرح عمدة الأحكام، ٤٤/١.

(١٠٢) الشوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ١٢٢/١.

(١٠٣) سورة قريش، الآية ٢؛ ابن حنبل، المسند، ٥٨١/٤٥؛ أبو عبيد القاسم بن سلام، فضائل القرآن ومعالمة وآدابه، تحقيق، أحمد عبد الواحد الخياطي،(بيروت، دار ابن كثير، د.ت)، ٣١٨.

(١٠٤) الدجال: جاء على وزن فعال أي: صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية وسمي الكذاب دجالاً؛ لأنه يغطي الحق بباطله. ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ١٠٢/١.

(١٠٥) الظلف: الظلف للبقر والماعز كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير. ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣٧٨/٤.

(١٠٦) مهيم: أي: ما أمركم وشأنكم وهي كلمة يمانية. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٣٤/٤.

(١٠٧) ابن حنبل، المسند، ٥٤٧/٤٥؛ أبو عروة معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي (ت١٥٣هـ/٧٦٩م)، الجامع، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، (باكستان، المكتب الإسلامي للنشر والتوزيع، ١٤٠٣هـ)، ٣٩١/١١؛ أبوعبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي (ت٢٢٨هـ/٨٤٢م)، كتاب الفتن، تحقيق، سمير أمين الزهيري، (القاهرة، مكتبة التوحيد للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ)، ٥٣٤/٢.

(١٠٨) يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م)، صحيح مسلم بشرح النووي، تحقيق، محمد فؤاد عبد الباقي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ)، ٥٩/١٨.

(١٠٩) عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تحقيق،عبد الرحمن محمد عثمان، (بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.ت)، ٤٠٦/٦؛ أحمد بن حسين بن علي بن يوسف بن علي

الشهير بابن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت٨٤٤هـ/١٤٤٠م)، شرح سنن أبي داود، تحقيق، أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، (بيروت، مكتبة الرشد للنشر، د.ت)، ٤/٩١-٩٤.

(١١٠) اعور: العور ذهاب حس احدى العينين أما عور الدجال فانه يرى الظلم والجور ولا يرى الحق.ابن منظور، لسان العرب، ٤/٦١٢.

(١١١) ابن حنبل، المسند، ٤٥/٥٦٢؛ أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت٨٢٨هـ/٨٩٤م)، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، تحقيق، حسين أحمد صالح الباكري، (المدينة المنورة، دار السنة والسيرة النبوية للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م)، ٢/٧٨٠.

(١١٢) موسى شاهين لاشين، فتح المنعم، تحقيق، مجموعة من العلماء، (بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ت)، ١٠/٥٢٩؛ شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م)، شرح رياض الصالحين، تحقيق، لجنة من المحققين بأشراف نور الدين طالب، (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ت)، ٦/٦٢٢.

(١١٣) الترمذي، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ٦/٤٩٢؛ النووي، شرح صحيح مسلم، ٦/٩٣.

(١١٤) شيرويه فناخسرو، الفردوس بمأثور الخطاب، ٥/٥٤٥.

(١١٥) الطبراني، المعجم الكبير، ٢٤/١٧٤؛ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٦م)، أخبار الدجال، تحقيق، قسم التحقيق بدار الصحابة للتراث، (طنطا، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٩٩٣م)، ٧٣.

(١١٦) أبو داود، سنن أبي داود، ٢/٣٦٨.

(١١٧) أبو داود، سنن أبي داود، ٤/٥١٨؛ تقي الدين محمد بن علي بن وهب بن مطبع القشيري (ت٧٠٢هـ/١٣٠٢م)، شرح الإلمام بأحاديث الأحكام، تحقيق، محمد خلوف العبد الله، (سوريا، دار النوادر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩م)، ٤٠٣؛ محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الرادوني المغربي (ت١٠٩٤هـ/١٦٨٣م)، جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد، تحقيق، أبو علي سليمان بن دريع، (بيروت، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م)، ٣/٢٩٠.

(١١٨) الترمذي، سنن الترمذي، ٥/٥٨؛ أبو الحسن علي بن سلطان نور الدين الملا الهروي (ت١٠١٤هـ/١٦٠٣م)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، (بيروت، دار الفكر للنشر والتوزيع،٢٠٠٢م) ، ٧/٢٩٤٦؛ محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تحقيق، خليل مأمون شيحا، (بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،٢٠٠٤م)، ٦/٣٤٤.

(١١٩) الترمذي، سنن الترمذي، ٥/٨٥.

(١٢٠) ابن حنبل، المسند، ٥٧٩/٤٥؛ أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي الخازن (ت٧٤١هـ/١٣٣٢م)، لباب التأويل في معاني التنزيل، تحقيق، محمد علي شاهين، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ)، ٤٠٦/١.

(١٢١) الدارمي، سنن الدارمي، ١٧١٣/٣؛ أبو داود، سنن أبي داود، ٣٥١/٤؛ البيقهي، المدخل إلى علم السنن، ٦٦٨/٢.

(١٢٢) منجدلاً: التجديل مشتق من الجدالة وهي وجه الأرض أي: إن الرجل مجدل صريع مطرح على الأرض. أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت٣٨٨هـ/١٠٠٠م)، غريب الحديث، تحقيق، عبد الكريم إبراهيم العزاوي، (ط١، الرياض، جامعة أم القرى، د.ت)، ١٥٦/٢.

(١٢٣) الكشر: ظهور الأسنان للضحك وكاشر إذا ضحك على وجهه. ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق، أحمد بن محمد الخراط، (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ت)، ١٧٦/٤.

(١٢٤) ابن حنبل، المسند، ٥٦٨/٤٥؛ أبو الفرج جمال الدين الشهير بابن الجوزي، جامع المسانيد، (بيروت، مكتبة الرشد، د.ت)، ٣٠/٨؛ المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس العبيدي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، امتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحقدة والمتاع، تحقيق، محمد عبد الحميد التميمي، (ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م)، ٣٤/١٤.

(١٢٥) النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، ٢٢٤/١٢.

(١٢٦) سورة النساء، الآية ٥٩.

(١٢٧) مسلم، صحيح مسلم، ١٩٨/٢؛ حمزة محمد قاسم، شرح مختصر صحيح البخاري، تحقيق، البشير محمد عيون، (بيروت، مكتبة دار البيان، د.ت)، ٣٦٠/٥.

(١٢٨) البخاري، صحيح البخاري، ١٦٩١/١؛ النووي، صحيح مسلم بشرح النووي، ٢٤٢/٦.

(١٢٩) العرق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤٤٥/٣.

(١٣٠) البخاري، صحيح البخاري، ٣٩/١.

(١٣١) النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، ٢٨٤/٢.

(١٣٢) مسلم، صحيح مسلم، ٢٧٩/١؛ ابن الأثير الجزري، الشافي في شرح مسند الشافعي، تحقيق، أحمد بن سليمان وأبو تميم إبراهيم، (ط١، بيروت، مكتبة الرشيد للنشر، د.ت)، ٢٩٥/١.

(١٣٣) أبو داود، سنن أبي داود، ٥٥٥/١؛ ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٣٣/٧.

(١٣٤) سورة البقرة، الآية ١٦٣.

(١٣٥) سورة آل عمران، الآية ٩٥.

(١٣٦) ابن القيم، التفسير القيم، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٣٢١/٢؛ شمس الدين محمد بن محمد الخطيب الشربيني، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج، تحقيق، علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، (القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٩٧١م)، ٨٨/١.

(١٣٧) البخاري، صحيح البخاري، ٦٠/١؛ أبو داوود، سنن أبو داوود، ١٤٢/٣؛ الخطيب البغدادي، الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، ٢٨/١.

(١٣٨) ابن الجوزي، جامع المسانيد، ٤٩٤/٥.

(١٣٩) ابن حنبل، المسند، ٥٨٥/٤٥؛ أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، غريب الحديث، تحقيق، حسين محمد محمد شرف، (القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م)، ٥٦٦/٢.

(١٤٠)ابن حجر العسقلاني، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، تحقيق، شعيب الارنووط وعادل مرشد، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٥٤٥/١؛ الشوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ١٧٣/٢؛ عبد الله بن إبراهيم بن صالح الخضيري، أحكام المساجد في الشريعة، (قطر، دار مركز سينا، د.ت)، ٣٣/١؛ مسلم، صحيح مسلم، ١١٣/١٨.

(١٤١) مسلم، صحيح مسلم، ٣٢٩/٢؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ٥٠٦/١.

(١٤٢) البخاري، التاريخ الكبير، تحقيق، مصطفى عبد القادر أحمد عطا، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧١م)، ٢٢/٣؛ أبو داود، سنن أبي داود، ١٩٠/٣.

(١٤٣) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٩٢/٣.

(١٤٤) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١٩٢/٣.

(١٤٥) ابن حنبل، المسند، ٥٥٨/٤٥؛ ابن راهويه، مسند اسحاق بن راهويه، ١٦٤/٥.

(١٤٦) أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي (ت٨٠٤هـ/١٤٠١م)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، (قطر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ت)، ٤٦٠/١٣؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٢٢٠/٤؛ محمد أنور الكشميري، فيض الباري على صحيح البخاري، (القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٣٥٢هـ)، ٣٦١/٣.

(١٤٧) الخرص: الحلقة الصغيرة من الحلى وهو حلى الأذن. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ٦٢/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ٢١/٧.

(١٤٨) ابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه، ١٦٢/٥؛ النسائي، سنن النسائي، ١٥٧/٨.

(١٤٩) ابن حنبل، المسند، ٥٦٠/٤٥.

(١٥٠) ابن حنبل، المسند، ٦/ ٤٦١؛ الزيلعي، نصب الراية لأحاديث الهداية، ٣٧٢/٢.

(١٥١) التومة: مثل الدرة من فضة وجمعها توم وقال ذُو الرمة وذكر نبتا. أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ/٨٨٨م)، غريب الحديث، تحقيق، عبد الله الجبوري، (بغداد، مطبعة العاني للنشر، ١٣٩٧هـ)، ٥١١/١؛ ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٧٩/٥.

(١٥٢) ومن الجدير بالذكر أن خربصيصة هو في حديث آخر جاءت المسكتان السواران ومنه الحديث في مرأة جاءت إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحليها مسكتان من ذهب. ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٨/ ١٢٤؛ ابن حنبل، المسند، ٥٤٦/٤٥؛ بن قتيبة، غريب الحديث، ٥١١/١.

(١٥٣) ابن حنبل، المسند، ٦/ ٤٦٠.

(١٥٤) المصدر نفسه، ٦١٢/٤٥؛ ابن راهوية، مسند إسحاق بن راهويه، ١٩٠/٥.

(١٥٥) ابن راهوية، مسند إسحاق بن راهوية، ١٧٩/٥.

(١٥٦) أبي الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي (ت٨٣٢هـ/١٣٨٠م)، النشر في القراءات العشر، تحقيق، علي محمد الضياع، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١١/٢.

(١٥٧) المصدر نفسه، ٣٨/٢.

(١٥٨) لا تنحن: النوح: مصدر ناح ينوح نوحا والنوائح: اسم يقع على النساء يجتمعن في مناحة ويجمع على الانواح. ابن منظور، لسان العرب، ٣٧٩/٤.

(١٥٩) اسعدوني: بمعنى اسعده إي اعانه ويقال اسعدت النائحة الثكلى اعانتها على البكاء والنوح وان كيفية اسعاد النساء في المناحات بان تقوم مع المرأة أمراه اخرى من جاراتها فتساعدها على النياحة. ابن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث والاثر، ٣٦٦/٢.

(١٦٠) الترمذي، سنن الترمذي، ٢٦٧/٥.

(١٦١) النووي، شرح النووي على مسلم، ١٠/١٣.

(١٦٢) العضباء: العضب هو السيف القاطع، إي: عضبه يعضبه عضبا قطعة. ابن منظور، لسان العرب، ٢٨٩/٤.

(١٦٣) ابن حنبل، المسند، ٥٥٧/٤٥؛ أبو القاسم نجم الدين محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م)، إيجاز البيان عن معاني القرآن، تحقيق، حنيف بن حسن القاسمي، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤١٥هـ)، ٢٦٥/١.

(١٦٤) الزحيلي، التفسير المنير، ٦١/٦.

(١٦٥) التقين: تزين بألوان الزينة. الطبراني، المعجم الكبير، ٧٧١/٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ١٢٩/٢.

(١٦٦) العس: القدح الضخم. المصدر نفسه، ٣/٢١٠.

(١٦٧) ابن حنبل، المسند، ٤٥/٥٧٠-٥٧١؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي ابن ابي الدنيا (ت٢٨١هـ/٨٩٤م)، ذم الكذب-من الصمت وآداب اللسان، تحقيق، محمد غسان نصوح غزقول، (دمشق، دار السنابل للنشر، ١٩٩٣م)، ٣٥.

(١٦٨) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٧/١٣٧.

(١٦٩) أبو داود، سنن أبي داود، ٢/٢٨٥؛ أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه، (الرياض، دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م)، ٦/٢٩٠.

(١٧٠) ابن حنبل، المسند، ٤٥/٥٧٤؛ البيقهي، المحاسن والمساؤى، (د.م. دار الأعلمي للمطبوعات، ١٤١٣هـ)، ١٦٩.

(١٧١) النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، ٦/١٨١.

(١٧٢) البخاري، صحيح البخاري، ٤٨٩٢؛ الحميدي، مسند الحميدي، ١/٣٥٨؛ مالك، المؤطا، ١/٢٤٣.

(١٧٣) الكشميري، فيض الباري على صحيح البخاري، ١/٨٨.

(١٧٤) ابن حنبل، المسند ٦/ ٤٥٦.

(١٧٥) البخاري، صحيح البخاري، ١/١١٨؛ أبو إسحاق إبراهيم بن اسحاق الحربي (ت٢٨٥هـ/٨٩٧م)، غريب الحديث، تحقيق، سليمان إبراهيم محمد العابد، (مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ)، ٢/٦٥٦.

(١٧٦) أبو داود، سنن أبي داود، ١٣/١٤٩.

(١٧٧) الرهن: استرهن فلان شيئا ما طلب حبسه عنده حتى يرد له الدين. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٢٥هـ/٨٤١م)، البيان والتبين، (بيروت، دار الهلال للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ)، ٢/ ١٩٢.

(١٧٨) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٢/٨١٥.

(١٧٩) سورة البقرة، الآية ٢٨٣.

(١٨٠) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٤/٣٩٩؛ الشوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ٢/٢٧٧.

(١٨١) الكشميري، فيض الباري على صحيح البخاري، (القاهرة، دار الكتب العلمية، ١٣٥٢هـ)، ٤/١٢؛ الشوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ٢/٧٠.

(١٨٢) البخاري، صحيح البخاري، ٤/٢٨؛ مسلم، صحيح مسلم، ٣/١٤٩٢.

(١٨٣) النووي، شرح النووي على صحيح مسلم، ١٦/١٣.

(١٨٤) ابن حنبل، المسند، ٥٨٣/٤٥؛ أبوعبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي (ت١٨١هـ/٧٩٧م)، الزهد والرقائق، تحقيق، حبيب الرحمن الأعظمي، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ٢٣٩/١؛ الجاحظ، البيان والتبين، ٢٦/٢.

(١٨٥) البخاري، صحيح البخاري، ٥١٤٣؛ ابن أبي شيبة، أدب الدنيا والدين، (د.م، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٦م)، ٢٦٦.

(١٨٦) ابن حنبل، المسند، ٥٥٣/٤٥؛ أبو حذيفة نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي، أنيس الساري في تخريج وتحقيق الاحاديث التي ذكرها ين حجر العسقلاني في فتح الباري، تحقيق، نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة، (بيروت، مؤسسة الريان للنشر، ٢٠٠٥م)، ٢٢٣٧/٣.

(١٨٧) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٦٣٩/٨؛ بدر الدين العيني، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري، تحقيق، عبد القادر محمود محمد، (بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت)، ١٩ /٢٣١.

(١٨٨) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ١٠٩٧/٢؛ ابن أبي الدنيا، ذم الكذب –من الصمت وآداب اللسان، ٣٥.

(١٨٩) ابن الجوزي، جامع المسانيد، ٣٢٩/٤؛ أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت٢٠٧هـ/٨٢١م)، معاني القرآن، تحقيق، أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح اسماعيل الشلبي، (مصر، دار المصرية للتأليف الترجمة، د.ت)، ١٨٣/٣.

(١٩٠) مسلم، صحيح مسلم، ١٩٤/٢.

(١٩١) الشوكاني، نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، ١٦٦/٧؛ موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ١٥٨/٨.

(١٩٢) النووي، شرح النووي على مسلم، ٩/١٧.

(١٩٣) ابن حنبل، المسند، ٥٧٨/٤٥؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ٥٧/٤.

(١٩٤) ابن حبان، صحيح ابن حبان، ١٣٣/١٢.

(١٩٥) البخاري، صحيح البخاري، ٣٧٧/٥؛ الترمذي، سنن الترمذي، ١٠١/٤؛ البيقهي، سنن البيقهي، ٣٠٢/٩.

(١٩٦) أبو داود، سنن أبي داود، ٤٣/٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ١٢١/٥.

(١٩٧) المصدر نفسه، ١٤٢/٦؛ النسائي، سنن النسائي، ٤٢٤/٨.

(١٩٨) الطبراني، المعجم الكبير، ١٦٣/٢٤.

(١٩٩) السيوطي، مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود، تحقيق، شايب شريف، (بيروت، دار ابن حزم، ٢٠١٢م)، ٩٨٣/٣؛ أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، (مصر، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع،١٩٩٣م)، ٢٣٧/٢.

(٢٠٠) أبو داود، سنن أبي داود، ٤٠١/٢.

(٢٠١) النووي، شرح النووي على مسلم، ١٦/١٠.

(٢٠٢) البخاري، صحيح البخاري، ٥٤٣١؛ ابن راهويه، مسند ابن إسحاق بن راهويه، ١٧٩/٥.

(٢٠٣) الرازي، تفسير القرآن العظيم، ٢٦١٠/٨؛ القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٦٠٢/١٤.

(٢٠٤) البخاري، صحيح البخاري، ١٤٧/٨.

(٢٠٥) أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري (ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، تحقيق، أبو تميم ياسر بن إبراهيم، (الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٩م)، ٢٥٨/٨؛ محمد ناصر الدين الألباني، ضعيف الترغيب والترهيب، (الرياض، مكتبة المعرف للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ٢٤٢/١.

(٢٠٦) ابن راهويه، مسند إسحاق بن راهويه، ١٧٩/٢؛ الطبراني، المعجم الأوسط، ٢٤٠/٣.

(٢٠٧) ابن حنبل، المسند، ٦/ ٤٥٤.

(٢٠٨) الترمذي، سنن الترمذي، ٣٣١/٤؛ أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد الدرامي (ت٢٣٤هـ/٨٤٩م)، الزهد، تحقيق، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، (ط١، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، ١٤٠٦هـ)، ٦٣٤/٢.

(٢٠٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ١٩٠٦/٤.

(٢١٠) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ١١٣/١١؛ الترمذي، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، ٢٣٥/١٠.

(٢١١) الترمذي، سنن الترمذي، ٢٠٢/٤؛ ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٤٧/٦.

(٢١٢) ابن حنبل، المسند، ٥٥٦/٤٥؛ ابو شجاع شيرويه بن شهردار، الفردوس بمآثور الخطاب، تحقيق: النصير بن بسيوني زغلول، (ط١، د.م، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦)، ٢٠٣/٢؛ ابن عبد البر، الاستذكار، تحقيق، سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ١٣٥/٥.

(٢١٣) المصدر نفسه، ٥٧٢/٤٥.

(٢١٤) مالك، المؤطا، ١٢٤/١؛ ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٣/١، ابن ماجة، سنن ابن ماجه، ١٥١/١؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٥٣/١.

(٢١٥) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، ٧٦/٢.

(٢١٦) مالك، المؤطا، ٨٨/٢.

(٢١٧) أبو عبد الله أحمد الشيباني، ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق، وصي الله بن محمد عباس، (ط٢، الرياض، دار الخاني للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م)، ٣١٨/٣.

(٢١٨) الترمذي، سنن الترمذي،٣٠٢٢.

(٢١٩) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.

(٢٢٠) سورة آل عمران، الآية ١٩٥.

(٢٢١) سورة النساء، الآية ٣٢.

(٢٢٢) الترمذي، سنن الترمذي، ٢٣٧/٥.

(٢٢٣) ابن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، ٢٥/٦؛ ابن الجوزي، جامع المسانيد، ٣٨٧/٨.

(٢٢٤) ابن راهوية، مسند إسحاق بن راهوية، ١٧٨/٥.

(٢٢٥) سورة الزمر، الآية ٥٣.

(٢٢٦) ابن حنبل، فضائل الصحابة، تحقيق، وصي الله محمد عباس، (بيروت، مؤسسة الرسالة،١٩٨٣م)، ٣٣٧/١.

(٢٢٧) المصدر نفسه، ٣٣٧/١.

(٢٢٨) السيوطي، جامع الأحاديث، ٣٣٥/٢٠.

(٢٢٩) ابن حنبل، المسند، ٥٢٤/٤٥؛ ابن كثير، جامع المسانيد والسنن، ٣٦٦/٩؛ أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء، ٢٥٧/٧.

(٢٣٠) أبو عبد الله محمد بن علي المازري (ت٥٣٦هـ/١١٤١م)، إكمال المعلم بفوائد مسلم، تحقيق، متولي خليل عوض الله، (القاهرة، منتدى الثقافة للنشر والتوزيع، د.ت)، ٦٠/٨.

(٢٣١) الطبراني، المعجم الكبير، ٣٥٠/٧.

(٢٣٢) المصدر نفسه، ١٦٧/٢٤؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٤٤٠/١.

(٢٣٣) فناخسرو، الفردوس بمأثور الخطاب، ٦٩٥.

(٢٣٤) النسائي، سنن النسائي، ٣١٧/٧.

(٢٣٥) الترمذي، سنن الترمذي، ٦٨٠/٤؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، ٤٢٤/١١.

(٢٣٦) البخاري، صحيح البخاري، ١١٩/٤؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجه، ١٤٥٠/٢.

(٢٣٧) ابن حنبل، المسند،١٣٨/٢؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجه، ١٦٨٩/٢.

(٢٣٨) البخاري، صحيح البخاري، ٤٣٩/٢.

(٢٣٩) مسلم، صحيح مسلم، ٣٢٨/٢.

(٢٤٠) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، ٦٤٨/١، الطبراني، المعجم الكبير، ٢٠٩/٢٤.

(٢٤١) سورة الحشر، الآية ٧.

(٢٤٢) سورة الأحزاب، الآية ٣٦.

(٢٤٣) النسائي، سنن النسائي، ٣٠٨/٨.

(٢٤٤) الطبراني، المعجم الكبير، ١٨١/٢٤.

(٢٤٥) المصدر نفسه، ٢٢٠/٢٤.

[٢٤٦] المصدر نفسه، ٢٢٠/٢٤.

المصادر والمراجع :

١- ابن الأثير الجزري، مجد الدين بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٠٦هـ/١٢١٠م)، الشافي في شرح مسند الشافعي ، تحقيق : احمد بن سليمان وابي تميم ابراهيم ، ط١ ، بيروت ، مكتبة الرشيد للنشر، د.ت .

٢- ـــــــــ ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، تحقيق ، احمد بن محمد الخراط ، قطر، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، د.ت .

٣- الازدي، أبو عروة معمر بن ابي عمرو راشد (ت١٥٣هـ/٧٦٩م)، الجامع، تحقيق ، حبيب الرحمن ، باكستان ، المكتب الاسلامي للنشر والتوزيع ، ١٤٠٣هـ .

٤- الاعظمي ، أبو احمد محمد عبد الله ، الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على ابواب الفقه ، الرياض ، دار السلام للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦م .

٥- الالباني ، محمد ناصر الدين ، ضعيف الترغيب والترهيب، الرياض ، مكتبة المعرف للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٠م .

٦- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٧٠م) ، صحيح البخاري، دمشق ، دار بن كثير، ٢٠٠٢م .

٧- ـــــــ ، التاريخ الكبير، تحقيق، مصطفى عبد القادر احمد عطا، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١.

٨-بدر الدين العيني ، أبو محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ/١٤٥١م) ، عمدة القارئ في شرح صحيح البخاري ، تحقيق ، عبد القادر محمود محمد ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت.
٩-البوصيري ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان (ت٨٤٠هـ/١٤٣٦م) ، اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة ، تحقيق، أبوتميم ياسر بن ابراهيم، الرياض، دار الوطن للنشر، ١٩٩٩م.
١٠-البوطي، محمد سعيد رمضان، فقه السيرة، ط٨، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٠م.
١١-البيقهي ، ابراهيم بن محمد (ت٣٢٠هـ/٩٣٠م)، المحاسن والمساؤى ، د.م . دار الاعلمي للمطبوعات ، ١٤١٣هـ .
١٢-ـــــ ، المدخل إلى علم السنن ، تحقيق ، محمد عوامة، القاهرة، دار اليسر للنشر والتوزيع ، ٢٠١٧م .
١٣-الترمذي ، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت٢٩٧هـ/٩٠٩م) تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي ، تحقيق :عبد الرحمن محمد عثمان ، بيروت ، دار الفكر للنشر والتوزيع، د.ت.
١٤-التميمي ، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد (ت٢٣٤هـ/٨٤٩م)، الزهد ، تحقيق، عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط١ ، الكويت ، دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ، ١٤٠٦هـ.
١٥-الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر(ت٢٢٥هـ/٨٤١م)، البيان والتبين ، بيروت ، دار الهلال للنشر والتوزيع ، ١٤٢٣هـ .
١٦-الجرجاني ، عبد القاهر بن عبد الرحمن ، درع الدرر في تفسير الآيات والسور ، تحقيق ، وليد بن احمد بن صالح واياد عبد اللطيف القيسي ، بريطانيا ، مجلة الحكمة للنشر ، ٢٠٠٨م.
١٧-ابن الجزري ، أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٣٣هـ/١٤٢٩م) ، النشر في القراءات العشر، تحقيق، علي محمد الضياع، بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت .

١٨-الحارث ، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي (ت٢٨٢هـ/٨٩٤م) ، بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، تحقيق ، حسين احمد صالح الباكري ، المدينة المنورة ، دار السنة والسيرة النبوية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٢م.

١٩-ـــــ ، الأسماء المبهمة في الانباء المحكمة ، تحقيق، عز الدين علي السيد، القاهرة ، مكتبة الخانجي للنشر والتوزيع ، د.ت .

٢٠-الحربي ، أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت٢٨٥هـ/٨٩٧م)، غريب الحديث ، تحقيق ، سليمان ابراهيم محمد العابد ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ .

٢١-الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي (ت٢١٩هـ/٨٣٥)، مسند الحميدي ، تحقيق : حسن سليم اسد الدازاني ، دمشق ، دار السقا ، ١٩٩٦م.

٢٢-ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥ م) المسند ، القاهرة ، مؤسسة قرطبة، د. ت .

٢٣-ـــــ ، العلل ومعرفة الرجال ، تحقيق ، وصي الله بن محمد عباس ، ط٢ ، الرياض ، دار الخاني للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م .

٢٤-ـــــ ، شرح سنن ابي داود ، تحقيق، ابو المنذر خالد بن ابراهيم المصري ، بيروت ، مكتبة الرشد للنشر ، د.ت .

٢٥-ـــــ ، فضائل الصحابة ، تحقيق ، وصي الله محمد عباس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة،١٩٨٣م.

٢٦-الحنفي ، شمس الدين احمد بن سليمان (ت٨٧٢هـ/١٤٦٧م) ، شرح رياض الصالحين ، تحقيق ، لجنة من المحققين بأشراف نور الدين طالب ، قطر ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، د.ت .

٢٧-الخازن ، أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر (ت٧٤١هـ/١٣٣٢م) ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، تحقيق ، محمد علي شاهين ، بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ .

٢٨-الخضيري ، عبد الله بن ابراهيم بن صالح، أحكام المساجد في الشريعة ، قطر ، دار مركز سينا ، د.ت .

٢٩-الخطابي ، ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (ت٣٨٨هـ/١٠٠٠م) ، غريب الحديث ، تحقيق ، عبد الكريم ابراهيم العزاوي ، ط١ ، الرياض ، جامعة أم القرى ، د.ت .
٣٠-رضا ، رشيد رضا ، حقوق النساء في الإسلام، بيروت، المكتب الإسلامي ، د.ت .
٣١-الزحيلي ، هبه بن مصطفى ، التفسير الوسيط للزحيلي ، دمشق ، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ
٣٢-الزيلعي ، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد، نصب الراية لاحاديث الهداية مع حاشية بغية الالمعي في تخريج الزيلعي ، تحقيق ، محمد عوامة ، جدة ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، ١٩٩٧م .
٣٣-ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م .
٣٤-السفاريتي، أبو العون شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم (ت١١٨٨هـ/١٧٧٥م) ، غذاء الالباب في شرح منظومة الآداب ، مصر ، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع ،١٩٩٣م .
٣٥-السيوطي ، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن (ت٨٤٩هـ/٩١١م)، مرقاة الصعود إلى سنن أبوداود ، تحقيق، شايب شريف ، بيروت ، دار ابن حزم ، ٢٠١٢م .
٣٦-الشربيني ، شمس الدين محمد بن محمد الخطيب ، مغني المحتاج إلى معرفة الفاظ المنهاج ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧١.
٣٧- الشوكاني ، محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ/١٨٣٤م) ، نيل الاوطار من اسرار منتقى الاخبار، تحقيق ، محمد صبحي بن حسن حلاق، بيروت ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، د.ت .
٣٨-ابن أبي شيبة ، أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العتيبي (ت٢٣٥هـ/٨٥١م)، ادب الدنيا والدين ، د.م، دار مكتبة الحياة ، ١٩٨٦م .
٣٩-ـــــــ ، الكتاب المصنف في الاحاديث والاثار ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٠٩هـ .
٤٠-شيرويه فناخسرو، أبو شجاع الديلمي شيرويه بن شهردار (ت٥٠٩هـ/١١١٥م) ، الفردوس بمأثور الخطاب ، تحقيق، السعيد بن بسيوني زغلول ، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م.

٤١-الصديقي الشافعي ، محمد علي بن محمد بن علان بن ابراهيم البكري ، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين، تحقيق ، خليل مأمون شيحا ، بيروت ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠٠٤م .

٤٢-ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت٤٦٢هـ/١٠٦٩م) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، بيروت ، دار الجيل، ١٩٩١م .

٤٣-الفاس، محمد بن محمد بن سليمان (ت١٠٩٤هـ/١٦٨٣م) ، جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد ، تحقيق ، أبو علي سليمان بن دريع ، بيروت، دار ابن حزم للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م .

٤٤-ابن الفراء ، أبو بكر يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي (ت٢٠٧هـ/٨٢١م)، معاني القرآن ، تحقيق : احمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح اسماعيل الشلبي، مصر ، دار المصرية للتأليف الترجمة ، د.ت .

٤٥-القارى ، علي بن سلطان محمد ، مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح ، بيروت ، دار الفكر للنشر والتوزيع ،١٤١٢هـ .

٤٦-ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ/٨٨٨م) ، كتاب عيون الاخبار ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٨هـ .

٤٧-القرشي ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي (ت٢٨١هـ/٨٩٤م) ، ذم الكذب-من الصمت وآداب اللسان ، تحقيق ، محمد غسان نصوح غزقول ، دمشق ، دار السنابل للنشر ، ١٩٩٣م .

٤٨-القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن حسين (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م)، ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، مصر ، المطبعة الكبرى الاميرية ، ١٣٢٣هـ

٤٩-ابن القيم ، التفسير القيم ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت .

٥٠-الكشميري ، محمد أنور ، فيض الباري على صحيح البخاري ، القاهرة ، دار الكتب العلمية ، ١٣٥٢هـ .

٥١-الكويتي ، أبو حذيفة نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان ، أنيس الساري في تخريج وتحقيق الاحاديث التي ذكرها اين حجر العسقلاني في فتح الباري ، تحقيق ، نبيل بن منصور بن يعقوب البصارة ، بيروت ، مؤسسة الريان للنشر ، ٢٠٠٥م .
٥٢-لاشين ، موسى شاهين ، فتح المنعم ، تحقيق : مجموعة من العلماء ، بيروت ، دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ت .
٥٣-ابن ماجة ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق: محمد فواد عبد الباقي، بيروت ، دار احياء الكتب العربية ،٢٠١٠م.
٥٤-ماركاري ، خالد عبد السلام محمد ، مكانة المرأة في الإسلام ودورها في نشر الدعوى النبوية المطهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولانا مالك إبراهيم ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠١٦
٥٥-مالك بن أنس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)، المؤطا، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٤م .
٥٦-المروزي ، أبوعبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي (ت١٨١هـ/٧٩٧م)، الزهد والرقائق ، تحقيق ، حبيب الرحمن الاعظمي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د.ت .
٥٧-المروزي ، أبوعبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي (ت٢٢٨هـ/٨٤٢م)، كتاب الفتن، تحقيق ، سمير أمين الزهيري ، القاهرة، مكتبة التوحيد للنشر والتوزيع ، ١٤١٢هـ .
٥٨-المقاتل ، أبو الحسن مقاتل بن سليمإن بن بشير (ت١٥٠هـ/٧٦٦م)، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق : عبدالله محمود شحاته ، بيروت ، دار احياء التراث ، ١٤٢٣هـ .
٥٩-المقدس ، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور (ت٦٠٠هـ/١٢٠٦م) ، اخبار الدجال ، تحقيق ، قسم التحقيقي بدار الصحابة للتراث ، طنطا، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٩٩٣م.
٦٠-المقريزي ، أبو العباس الحسيني احمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)، أمتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحقدة والمتاع ، تحقيق ، محمد عبد الحميدي النميسي ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٩م .
٦١-ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ، تحقيق ، عبد الله علي الكبير واخرون ، القاهرة ، دار المعارف ، د.ت .

٦٢-النووي ، أبو زكريا يحيى بن شرف الخزامي (ت٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ، صحيح مسلم بشرح النووي ، تحقيق ، محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ.
٦٣-النيسابوري ، أبو القاسم نجم الدين محمود بن ابي الحسن بن الحسين (ت٥٥٠هـ/١١٥٥م)، ايجاز البيان عن معاني القرآن ، تحقيق ، حنيف بن حسن القاسمي ، بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ١٤١٥هـ .
٦٤-الهروي ، أبو الحسن علي بن سلطان نور الدين (ت١٠١٤هـ/١٦٠٣م) ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، بيروت ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م .
٦٥-الهروي ، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ/٨٤٠م) ، غريب الحديث ، تحقيق، حسين محمد محمد شرف ، القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ١٩٨٤م .
٦٦-ـــــ ، فضائل القرآن ومعالمة وآدابه ، تحقيق ، احمد عبد الواحد الخياطي ، بيروت ، دار ابن كثير ، د.ت.
٦٧-ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك بن هشام (ت: ٢١٣هت/٨٢٨م)، السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقى وابراهيم الايباري، وعبد الحفيظ الشلبي، بيروت، مكتبة البابي الحلبي، د.ت.
٦٨-ابن وهب، تقي الدين محمد بن علي بن وهب (ت٧٠٢هـ/١٣٠٢م) ، شرح الالمام باحاديث الاحكام ، تحقيق ، محمد خلوف العبد الله ، سوريا، دار النوادر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م .